

شرح العقيدة الطحاوية (31) / الاختلاف في صفات الأفعال + مسألة تسلسل الحوادث- إبراهيم رفيق

إبراهيم رفيق الطويل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم. احمده سبحانه وتعالى حمد الذاكرين الشاكرين. واصلني واسلم على المبعوث رحمة للعالمين للسالكين نبينا وحبيبنا وقرة عيننا محمد صلى الله عليه وسلم وصلحة وصلحة وسلم تسليماً كثيراً مباركاً الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا - 00:00:04

انا بما علمتنا وارزقنا علماً نافعاً يا ارحم الراحمين حياكم الله احبتي الكرام لمجلس جديد نعقده في مدارسة آآ العقيدة الطحاوية للامام ابي جعفر الطحاوي رحمة الله تعالى عليه في المحاضرة السابقة شرعنا في الفقرة الثانية من كلام الامام الطحاوي رحمة الله عليه وهي الفقرة التي تتحدث عن صفات الافعال. الفقرة التي - 00:00:24

تحدث عن صفات الافعال لله سبحانه وتعالى وقلنا حتى نفهم هذه الفقرة وما الاجمالات التي وقعت فيها في الحقيقة في كتاب الامام الطحاوي يقتضي منا ابتداء ان نعرف ان اهل السنة والجماعة يقسمون الصفات صفات الله سبحانه الى نوعين كما ذكرنا. صفات ذات وصفات افعال صفات - 00:00:47

هي التي يخصها ايش قلنا هي التي في الها ضابط مهم هي التي لا تتعلق بالمشيئة كاصفة اه علم الله سبحانه وتعالى الاولي العلم الاولي. هناك العلم المتجدد هذا سنعرفه. العلم الاولي العلو الوجه الي - 00:01:07

العين القدر هذه الصفات ليس لها علاقة بالمشيئة هي صفات الاولي دائمة لله سبحانه وتعالى منتصف بها في كل حال وفي كل حين. اليس كذلك النوع الثاني كانت صفات الافعال وقلنا هي صفات المرتبطة بالمشيئة - 00:01:26

فهذه الصفات الله سبحانه وتعالى متصل بنوعها اولاً لكن احادتها تتجدد حسب مشيئة الله سبحانه وتعالى. مثل الكلام ومثل في الرضا مثل الغضب مثل الفرح مثل الضحك مثل النزول مثل الاستواء على العرش. وهذه صفات اسمها مثل الخلق مثل الرزق مثل - 00:01:41

مثل الامانة كل هذه اسمها صفات ايش؟ افعال. صفات افعال يعني هي فعل يقوم به الرب سبحانه وتعالى. متصل به اولاً لكن احاده وتتجدد في ذاته احاده وتتجدد في ذاته وفق مشيئته. يتكلم متى شاء يحيي متى شاء. يخلق متى شاء يرزق متى شاء يبعث - 00:02:01

متى شاء ايش كذلك؟ وقلنا هذه الصفات التي تتعلق بمشيئة الله سبحانه وتعالى هي التي نسميها ايضاً الصفات الاختيارية. وهي التي يعني يأتي المخالف لك فيقول لك انت تقول بحلول الحوادث في ذات الله سبحانه وتعالى. انت حضرت معنا الشيخ خالد صحيح؟ اية - 00:02:21

لو قال لك المخالف هل انت يا اهل السنة والجماعة تقولون بحلول الحوادث في ذات الله سبحانه وتعالى؟ فماذا نقول تبارك الله عليك يا شيخ عمر نقول مصطلح حلول الحوادث مصطلح حادث محمل - 00:02:41

نستفصل منه ما الذي تقصد به ان قصدت بحلول الحوادث ان الله سبحانه تحل فيه صفة لم يكن متصل بها اصلاً حللت به صفة جديدة او حدثت فيه صفة جديدة لم يكن متصل بها اصلاً فهذا لا نقول به. واما ان قصدت بحلول الحوادث ان - 00:02:58
أهل السنة والجماعة نقول ان الله سبحانه وتعالى يتكلم متى شاء وينزل متى شاء وتحدد الاحاد في ذاته وقت ما يشاء مع انه

موصوف يأكل الصفة ازا فهذا نقول به وانت لو سميتها حدود الحوادث فهذه مشكلتك. نحن لسنا ملزمين بمصطلحاتك. نحن -

00:03:18

الله عز وجل عرفنا ان هناك صفات يفعلاها وفق مشيئته. وهذه الصفات نسميها صفات افعال متعلقة بالمشيئة. هذا مصطلحنا. هو قال انه يتكلم متى شاء وينزل متى شاء وعرفنا بذلك يعني - [00:03:38](#)

انه يتكلم متى شاء وينزل متى شاء وعرفنا بذلك يعني - 00:03:38

فبالتالي هذه صفات مرتبطة بالمشيئة. انت سميتها حلو حوادث سميتها كما شئت امر يعود اليك فاذا عرفنا ان اهل السنة اذا

يُقسمون الصفات الى صفات ذات وصفات افعال هذا تقسيم مهم انه سينبني عليه ما بعد اليوم - 00:03:52

الآن اليوم سنتكلم عن المخالفين لاهل السنة في هذا التقسيم وساتكلم في الاساس في الاساس عن فرقتين المعتزلة والاشعريه. طيب فنقول، مستعينين بالله. اما الفرقه، المخالفه لاهما، السنة والجماعة في، هذا الباب في، باب الصفات فستتحدث عن اهم فرقتي، عن -

00:04:07

اهم فرقتين وهما المعتزلة والاشاعرة. يقول ابو العباس ابن تيمية رحمة الله تعالى عليه وصفه سبحانه وتعالى بالصفات الفعلية مثل

الحالة، والرازق، والباعث، والوارث والوحى، والمميت ونحوها هذا قد يُعَدُّ أصحاً بنا إِيَّاهُ، الحناية، وعامة - 00:04:28

أهل السنة والجماعة من المالكية والشافعية والصوفية ذكره عنهم محمد بن اسحاق الكلابي. حتى الحنفية والمالكية وحتى الكرامية والكرامية مخالفة لنا لكنها ايضا تقوى بذلك. والخلاف فيه مع المعذلة والاشعرية. اذا ابو العباس - 00:44:49

والمترافق معها في ذلك مع المترافق والمترافق. إذا أبو عبد الله

فقول أبداً بالمعتزلة سبباً بالمعتزلة. المعتزلة ما موقفها من الصفات عموماً يا شيخ عمر - 00:05:09

قبل التأويل لا يثبتون المعتزلة يعني ما موقع هل يثبتون الصفات لله ولا لا هذا هو سؤالي. دعك من النصوص الان الواردة. هل المعتزلة يثبتون شيئاً من الصفات لله نقول المعتزلة تففي الصفات عن الله سبحانه وتعالى وإنما تثبت الأسماء الحسنى حالياً -

00:05:28

عن مضمونها فتقول الله عالم اسمه عالم لكن بلا علم قائم به. سميع بلا سمع قائم به. مرید بلا ارادة قائمة به. فهم يثبتون اسماء لكنهم لا يثبتون صفات. لا صفات الذات ولا صفات الفعل - 00:05:48

لا يثبتون صفات. لا صفات الذات ولا صفات الفعل - 00:05:48

الله عز وجل مرید؟ قالوا الله عز وجل مرید. لكن لا توجد ارادة قائمة به - 00:06:07

اسمہ مرید. لکن لا توجد ارادۃ قائمۃ به - 00:06:07

وانما الارادة قائمة في غيره هل الله متكلم؟ الله اسمه متكلم لكن آآليس هناك كلام قائم به وانما الكلام يخلقه في غيره الى ما ذكرته في المحاضرات السابقة فما قولهم وحقيقة قولهم انه لا توجد صفة حقيقة قائمة بذات الله سبحانه وتعالى. اذا المعتزلة نفس

الصفات رأسا - 00:06:19

صفات الذات وصفات الافعال واتبتووا لله اسماء مجردة عن معانيها. ما شبهتهم الاساسية؟ خلينا نقول الشبهة الاساسية لانه هو في
عدة شبهات لسنا في مكان استقصاء شبهاتهم لكن ما شبهتهم الاساسية خلينا نقول في هذا الباب. قالوا شبهتهم الاساسية انهم يقولون

00:06:43 -

الصفات غير الذات. شوفوا شبهتهم ايش هي؟ يقولون الصفات غير الذات فلو اثبتنا صفات الله سبحانه وتعالى لاثبتنا تعددًا في القدماء. لأننا اثبتنا الله متعدد لانه مستكون صفة الحياة قديما. وصفة القدرة قديم وصفة الارادة قديم وهكذا يتعدد القدماء. اذا

00:07:04

الصفات اشي مخالف للذات الذات شيء والصفات شيء اخر هي فهموها. طيب - 00:07:33

الصفات اشي مخالف للذات الذات شيء والصفات شيء اخر هي فهموها. طيب - 00:07:33

وهم تصوروا ان هذا الاختلاف موجود اين في الواقع الخارجي شوفوا وبين المشكلة كيف ان كثير من شبكات المتكلمين سواء المعتزلة والاشاعرة ناجمة عن خطأهم في تصور الامور. فيتصورون الامور - [00:07:57](#)

الذهبية كأنها موجودة في الخارج. المعتزلة قالوا هذه الجملة. قالوا الصفات غير الذات الصفات شيء والذات شيء آخر فإذا اثبنا صفات لله سبحانه وتعالى آن كالحياة والعلم والارادة والقدرة. كانتنا نثبت اشياء متعددة مع الذات. فهناك ذات - 00:08:12 وهناك حياة وهناك ارادة وهناك قدرة. فكأننا نثبت الله متعددة كانتنا نثبت الله متعددة. هم اذا وين مشكلتهم بدأت يا شيخ عمر انهم قالوا الصفات شيء والذات شيء آخر. فإذا اثبنا صفات لله فنحن نثبت ايش - 00:08:39 الله متعددة لأنها سيكون الحياة الله. والقدرة الله والارادة الله تمام؟ فتعددت الله وهذا شرك والعياذ بالله فننزع الله عن الصفات. اذا هم لما نفوا الصفات هم قصدوا تنزيه الله. ولازم - 00:08:59 منصف وهذا كثير ما يؤكد عليه ابن تيمية ان المعتزلة او الاشاعرة وغيرهم هم ارادوا تنزيه الله فاخطلوا وضلوا وтаهوا نزه الله على طريقة الفلسفة وليس على طريقة الاسلام طيب الوحي - 00:09:17 اذا كيف نجيب عن هذه الشبهة برأيكم لو سألك شخص كيف تجيب عن هذه الشبهة؟ اذا اولا فهمتم الشبهة الصفات غير داد لانه كثير ما يركز عليه ابن تيمية في اجوبته - 00:09:33 انه ايش الخيرية هذه الصفات قالوا غير الذات. فإذا اثبنا صفات متعددة لله فنحن نثبت الله متعددة في هذا الكون وليس لها واحدا. والاجابة طبعا هذه الشبهة تكون بماذا؟ بان نقول - 00:09:45 ان القول بان الصفات غير الذات انما هو من جهة كون الصفة انما هو من جهة كون الصفة معنى زائد عن الذات وهذا صحيح. يعني الصفة معنى زائد على الذات - 00:10:00 فالعلم شيء زائد على الذات والارادة شيء زائد على الذات. والقدرة شيء زائد على الذات. هذا كمفهوم صحيح. نقول القول بان الصفات غير الذات انما هو من جهة كون الصفة - 00:10:16 معنى زائد على الذات. فالذات التي توجد فيها صفة العلم ليست كالذات التي لا توجد فيها صفة العلم. صح فنحن نتفق مع المعتزلة ان الصفة معنى زائد في الذات لكن هذا التفصيل بين الصفات من جهة والذات من جهة انما هو تفصيل اين في داخل الذهن فقط - 00:10:31 اما في الواقع الخارجي فلا يوجد عندنا ذات مجردة عن الصفات ثم تضاف الصفات اليها. اه اذا المعتزلة مشكلتهم انهم هذا التقسيم الصفات غير الذات يجعلونه موجودا في الخارج. بنقول لهم خطأ - 00:10:56 التقسيم والتفريق بين الصفات والذات هذا تقسيم داخل الذهن فقط واما في الواقع الخارجي لا يوجد عندنا ذات وصفاته على جهة اخرى. في عندنا هيئ ما فيش وانما في الواقع الخارجي ما الذي يوجد - 00:11:16 انما يوجد في الواقع الخارجي الذات بالصفات معا الذي موجود في الواقع في الخارج انما هو الذات مع صفاتها. لا يوجد في الخارج ذات وصفات هذا يستحيل اصلا الذي يوجد في الخارج انما هو الذات مع الصفات. واما التفريق بين الذات والصفات هذا تفريط تفريقي يفرضه ماذا؟ او يتصوره الذهن - 00:11:32 انه يفرق بين هذا وهذا فقط تقسيم ذهني وليس تقسيم خارجي. فالمعزلة جعلوا التقسيم الذهني كأنه موجود في الخارج. فتصوروا تعدد الال馑اء بناء على هذا. اذا نقول وهذا التفصيل انما هو في الذهن. اما في الخارج - 00:11:55 فلا يوجد عندنا ذات مجردة عن الصفات ثم تضاف الصفات اليها بل ما عندنا في الخارج انما هو ذات متصفه بالصفات معنى فعندما نقول مثلا الله جل جلاله عندما نقول الله موجود - 00:12:11 الله ماذا نقصد بها يا شيخ عمر هل نقصد الله الذات وحدها؟ لا كلمة الله انما يقصد بها الذات مع الصفات المتصفه بها في نفس الوقت تمام؟ فعندما نقول الله جل جلاله فنحن نقصد الذات مع الصفات. وعندما نقول جاء زيد. لما اقول لك جاء زيد. ماذا اقصد بزيد - 00:12:27 زيد اللي هو زيد اللي بصفاته الطويل الجميل الابيض الكذا. انا مش اقصد جاء زيد. جاء زيد يعني جاء الذات زيد. بعدين لحقته صفاتيه لآ هو زيد شيء واحد ذاتا وصفاتها هذا الموجود في الخارج. تمام؟ فعندما نقول جاء زيد فزيد هو الذات بما فيها من الصفات -

لكن الذهن وركزوا هنا لكن الذهن من باب التجريد ومعرفة الحال يقسم اه الذات المتصفة بالصفات في الخارج في داخله يعني الذات المتصفة بالصفات في الخارج داخل الذهن الذهن يستطيع ان يقسم هذه - 00:13:08

الذات المتصفة بالصفات يستطيع ان يفصل في داخله بين ذات وصفات داخل الذهن يمكن هذا التقسيم وهذا تقسيم ذهني بحث وليس موجودا في الخارج فزعم المعتزلة ان اضافة الصفات الى ذات الله سبحانه سيؤول الى القول بتعدد الالامير انما هو ناجم عن تصور - 00:13:25

ذات في الخارج مجرد عن الصفات ثم سيتم اضافة الصفات اليها. وهذا كله تصور خاطئ لأنهم تصوروا الشيء الموجود في الذهن كأنه في الخارج. يفهمنا كيف نرد على المعتزلة؟ كيف ترد عليهم يا هشام؟ تقول لهم ماذا - 00:13:48

ال التقسيم قولكم ان الصفات غير الذات هذا صحيح لكن وجوده في الذهن فقط انه اه الصفات شيء والذات شيء هذا صحيح لكن وجوده اين؟ داخل الذهان واما في الخارج فلا يوجد عندنا ذات وصفات يوجد عندنا الذات التي فيها الصفات في وقت واحد - 00:14:08

فتصوركم في الخارج ان هناك ذات لله سبحانه وتعالى مجرد عن صفات ثم نحن اهل السنة سنأتي لنضيف اليها الصفات فسننسب تعددنا في الالامير ذاتا تصور غير صحيح. اللي هو تصور غير صحيح لحقائق الوجود - 00:14:30

وهذا اشكال فلسفية يعني هذا ليس اشكال يعني عفوا في فهم نص شرعي لا هذا اشكال فلسفية في فهم طبيعة الوجود في الخارج. انتم فاهمين وبين واصل المرحلة بهم انهم يتصورون الالامير في الخارج على غير ما هي عليه. الموجود في الخارج ذات بصفات - 00:14:46

ولا يوجد في الخارج ذات ثم تضاف اليه الصفات. هذا غير موجود. الموجود ذات بصفاتها. فقولكم آآآ نحن ننفي الصفات حتى لا نقول بتعدد الالامير وثبت ذاتا قائمة وحدها نقول هذا تصور خاطئ. فان كل ذات موجودة في الخارج لابد - 00:15:02
هو ان تكون فيها صفات قائمة بها. ولا يوجد في الخارج ذات متعددة عن الصفات. وانما هذا انما هو في الذهان. الذهن هو الذي يستطيع ان يجرد الذات عن الصفات ويقول ذات صفات - 00:15:22

فعندما نقول زيد متكون من ذات وصفات نقول هذا التقسيم لزيد انه من ذات وصفات هذا اين يوجد في الذهن. واما زيد الذي في الخارج واما زيد الذي في الخارج فهو عبارة عن مجموع الالامير معا. زيد الذي في الخارج هو مجموع الالامير معا ونفس الشيء الله - 00:15:36

فالله الموجود في الخارج الذي نعبد هو مجموع الذات والصفات. هو مجموع الذات والصفات واما في الذهن فنستطيع ان نقول ان هناك ذاتا لله وهناك صفات لله. فهذا تقسيم ذهني. فإذا اثبات الصفات - 00:16:04
لله باختصار لن يقول الى تعدد قدماء في الخارج. لأن الله في الخارج انما هو الله ذات بصفاته. اذا هذا رد على المعتزلة في هذه الشبهة مش ممكن نعم لانه هذا امر يتعلق بالوجود. لأن هذه حقائق وجودية. فكما اننا في المخلوق نتصور ذاته مع صفاتة كحقائق وجود في نفس الشيء. الخالق - 00:16:23

ان هذا امر يتعلق بحقائق الوجود وليس يتعلق بالمخلوق بكونه مخلوقا هما جزء غير متفقين معنا بهذا الكلام. مم او هم يخطئون في هذا التصور خلينا نقول طيب من اين اتوا بهذا - 00:16:50

هذا كلام اخي من فلاسفة ارسطو طاريس وفلسفتهم هم الذين بدأوا بان الله يجب ان يكون مجردا عن كل الالامير وانما هو علة فاعلة في الالامير ووجدت العالم علاقه العلة بالمعدود فهذا امر اخذوه من فلاسفة. طبعا النقاش طويل معهم في هذا الامر. والنقاش مع الفلسفه يطول. لكن لا تظن - 00:17:07

ان الرد عليهم صعب. يعني بعض الاخوة يظن ان كلامهم يعني معقد والرد عليه يحتاج الى فلسفات طويلة. لا احيانا بعض الشبهة فعلا انت كأنسان معتصم بالكتاب والسنن ترى ان الرد ابسط من هذا وان التعقيد دخل على عقولكم انت. وليس الامر معقد بهذه الدرجة.

ننتقل للأشعرية. الاشعرية ما موقفهم في الصفات؟ الاشعرية احبابي الكرام اه قسموا الصفات اساسا الى ثلاثة انواع قسموا الصفات اساسا الى ثلاثة انواع فقالوا هناك صفة نفسية وهناك صفات سلبية - 00:17:50

وهناك صفات معاني. ممتاز ما هي الصفة النفسية هي قالوا صفة واحد وهي صفة الوجود. يعني هم اثبتوا بعض الصفات لله وقسموا هذه الصفات الى صفات اه يعني بعضهم يزيد بعضهم 00:18:21

يعني وبعضهم ينقص لكن دعنا عن هذا التقسيم آآ صفة نفسية وهي صفة الوجود صفات سلبية وقالوا هي القدم والبقاء ومخالفة الحوادث والقيام بالنفس والوحدانية وصفات المعاني هي القدرة والارادة - 00:18:39

والعلم والحياة هي الصفات السبعة التي قلتها يا اخي. والكلام والسمع والبصر فعنه هذا التقسيم اساسا لصفات الله سبحانه. يقول هناك صفات نفسية تتعلق بنفس الذات وهي صفة الوجود وصفات سلبية القدم - 00:19:13

والبقاء ومخالفة الحوادث والقيام بالنفس والوحدانية. وهناك صفات يسمونها صفات المعاني صفات يسمونها صفات المعاني وهي القدرة والارادة والعلم والحياة والكلام والسمع والبصر طبعا بعضهم يزيد نوع تقسيم رابع يزيد بعض الصفات المعنوية. ويفرقونه بين الصفات المعنوية وصفات المعاني. انا مش همي الان انه ندخل في تقسيمات - 00:19:38

الاشاعرة للصفات او ندرس هذه تدرس ان شاء الله. بشكل مستقل ونفهمها واحدة واحدة. لكن انا بس بدي اعطيك لمحه سريعة عن تقسيمهم للصفات. انهم الى هذا التقسيم الاساسي وقلت وبعضهم يزيد قسما رابعا يسمونه الصفات - 00:20:04

المعنى والصفات المعنوية هي نفسها صفات المعاني لكن يزيدون الكون فيها فيقولون كونه قادر. كونه مريدا كونه عالما يزيدون الكون فيها ويسمون هذه الصفات المعنوية. لا يهمني كثيرا هذا الامر. اه طبعا من باب الفائدة فقط من باب الفائدة - 00:20:19 آ عندما يثبتون الاشاعرة صفات المعاني القدرة والارادة والعلم والحياة والكلام والسمع والبصر. انت للوهلة الاولى بتقول اه طب منيح يعني هاي شاركونا يا شيخ عمر بكم صفة من هالصفات يعني في الحقيقة لما تنظر في طريقة اثباتهم لهذه الصفات ستجد عندهم اشكالية. انهم حتى هذه الصفات التي - 00:20:38

بدونها لا يسبتونك على طريقة اهل السنة والجماعة. اللهم الا الحياة كون صفة ذات ماشي نتفق فيها عموما لكن صفة مثلا الارادة هم يثبتون ارادة ايش كما قلنا؟ ارادة كونية ازلية وليس هناك ارادة متتجدة عندهم - 00:20:58

نفس الشيء الكلام يثبتونه كيف يا شيخ كلام نفسي وليس كلاما حقيقيا بصوت وحرف يتتجدد في ذات الله متى شاء. نفس الشيء العلم. العلم كما سيأتي معنا يثبتون نوعا واحدا من العلم. العلم الازلي - 00:21:14

ولا يثبتون العلم الحادث اللي هو بسموه العلم المتتجدد الذي يتعلق بالأشياء بعد وجودها. نفس الاشي في السمع والبصر. يثبتون سمعا وبصرا ازليا. تمام ولا يثبتون السمع والبصر الذي يتعلق بالأشياء بعد وجودها. وانا سأتأتي به ان شاء الله. فالمهم طريقة اثباتهم لهذه الصفات المعنوية ليس - 00:21:29

طريقة اثبات اهل السنة والجماعة لها. بل هناك مخالفات ونقاشات تدور فيها ان شاء الله نأخذها في مستوى اخر. يعني ان شاء الله في مستوى ما بعد هذا المستوى الرابع عندنا دراسة مفصلة سأخذ فيها هذه الصفات صفة صفة ونعرف القوم كيف يثبتون ونحن كيف ثبت والخلاف وان كنا سنشير الى بعض هذه - 00:21:49

خلافات اثناء شرحنا للطحاوية. سنشير الى بعضها لكن لن نستوعبها جميعا. طيب طيب اذا وهم عندما يثبتون صفات المعاني فهم لا يثبتونها بذات الطريقة التي يثبتها اهل السنة والجماعة كما قلنا - 00:22:09

طيب اه نلاحظ من خلال تقسيم الاشاعرة انه صفات الافعال الخلق الرزق الاحياء الاماتة الغضب الرضا النزول الاستواء. مش موجودة اليس كذلك؟ احكي يعني اللهم اثبتوا الكلام اثبتوا الكلام كمسافة فعل - 00:22:25

ولم يثبتوا كطريقتنا واثبتو الارادة اذا قلنا ان الارادة من صفات الافعال ولم يثبتوها كطريقتنا لكن باقي صفات الافعال يا شيخ عمر مش موجودة عندهم في القاموس. طب وين صفة - 00:22:47

الخلق صفة الرزق صفة الاحياء صفة الامانة صفة البعث مش هذى كلياتها صفة النزول صفة الغضب صفة الفرح صفة ايش كمان عندنا التعجب صفة الضحك كل صفات الافعال مش موجودة في القاموس الاشعري كسافات افعال. يعني المعتزلة هم لا عندهم لا صفات ذات ولا صفات افعال. خلصوا له هذى. الاشياء اذا قسموا هذا - [00:22:57](#)

التقسيم ولم يدخلوا في هذا التقسيم صفات الافعال. فاي ما موقفه من صفات الافعال هذا هو السؤال. نقول اما صفات الافعال كالخلق والرزق والاحياء والامانة والغضب والرضا فانهم لا يثبتونها صفات قائمة في ذات الله سبحانه وتعالى - [00:23:20](#) يعني ليس عند الاشاعرة من صفات الله القائمة بذاته انه يخلق ليس عندهم من صفات الله انه يرزق. ليست صفة قائمة بذات الله. انه يخلق ويرزق ويحيي ويميت ويغضب ليست صفة قائمة في ذات الله. طب والللي ايش عندهم هاي المعاني - [00:23:40](#) بل عندهم هذه المعاني مجرد عوارض وتعلقات للصفات التي اثبتوها لصفات المعاني التي اثبتوها. ايش يعني؟ يقولون الخلق والرزق والاحياء والامانة انما هي عوارض وتعلقات لصفة القدرة والغضب والرضا والمحبة والرحمة ونحوها انما هي تعلقات لصفة - [00:24:00](#)

الارادة فكأنك تأتي عندهم فتقول مثلاً صفة القدرة القدرة مثلاً اوجدت هشام تعلق تعلق القدرة بایجاد هشام هذا التعلق اسمه ايش؟ خلق فهمت علي تعلق القدرة يعني فالصفة هي صفة القدرة - [00:24:28](#)

صفة القدرة اوجدت هشام عملية ایجاد القدرة لهشام هذا التعلق هذا التعلق اسمه ايش خلق. نعم ويسمىها العارض العملية التعلق اسمه خلق. لكن هل الخلق مفهوم مستقل قائم بذات الله سبحانه وتعالى - [00:24:57](#)

هو مجرد هذا التعلق تمام؟ مثلاً اه ربنا عز وجل اعطي قصي مثلاً اليوم الف دينار ابسط قصي ها تمام رزق قصي بكم؟ بالف دينار. هذا التعلق قدرة الله جعلت قصي يحصل على ماذا؟ الف هذا التعلق اسمه ايش - [00:25:16](#)

رزق فالرزق هو مجرد تعلق القدرة بالمقدور تعلق القدرة بالمقدور. مثلاً اه اليوم اه رجل مات. مثلاً زيد مات قدرة الله جعلت زيد ايش؟ يموت. هذا التعلق بالقدرة لزيد على وجه الامانة. هذا التعلق اسمه امانة - [00:25:38](#)

فهي اذا عبارة عن تعلقات تعلق هو الامانة وتعلق هو الخلق وتعلق هو الرزق وهكذا. ونفس الشيء بصفات الغضب والرضا والمحبة والرحمة لكن هذه جعلوها متعلقة بصفة الارادة الله عز وجل مثلاً اه بده انه مثلاً شخص ما يصيبه حادث اليوم. تمام؟ لم يصبه حادث - [00:26:02](#)

وهو اسمه سعيد ارادة الله سبحانه. الارادة الازلية هيك بعتبروها كمش ارادة حادثة. لا هي ارادة ازلية. انه زيد لا يصيبه حادث ولا اشي حكينا اسمه احنا سعيد ولا زيد؟ سعيد - [00:26:28](#)

ان سعيد ما يصيبه حادث. هذه تعلق الارادة على هذا الوجه اسمه رحمة تمام؟ فالرحمة اذا هي شكل من اشكال الارادة الالهية ما في صفة قائمة بذات الله هي رحمة ما في - [00:26:41](#)

وانما هي الارادة انه فلان الفلاني ما يصيبه حادث. هذا التعلق للارادة اسمه ايش؟ التعلق بس. التعلق اسمه رحمة نعم هو احسنت لم يثبتوا كمال لله لكن هذا كله الله فلاسفة. يعني الله فلسفة عندهم. لانه هم اصلاً يمنعون قيام الافعال في ذات الله لانه هذا كل هذا - [00:26:57](#)

كما قلت مرده دليل الحدوث. شايف دليل الحدوث كم كان مدمرة في اثاره متعلقات. المهم طيب الله سبحانه وتعالى اراد ان يحل عقابه رجل مشرك محارب لله ورسوله. ارادة الله تعذيب هذا المشرك وهو عقابه - [00:27:19](#)

قوى الغضب هذا التعلق تعلق الارادة بعذاب هذا المشرك اسمه غضب. وعلى ذلك فقس باقي صفات الافعال كالرضا والمحبة وما شابه ذلك لذك انتم لما تقرأوا في تفاسيرهم افتحوا تفاسير ما اكثروا تفاسير الاشاعرة وافتحوا تفاسيرهم - [00:27:38](#)

لما يجي لتفسيير الغضب ايش بقول لك؟ الغضب ارادة الانتقام تمام؟ والرحمة ارادة كذا. كلنا بنسيبوا للارادة لانه هي فعل كل هذه صفات الافعال من الغضب والرضا والمحبة والرحمة انما - [00:27:53](#)

هي تعلقات وعوارض لصفة الارادة فهمتم ايش بقولوا الجماعة؟ فاذا ما في في القاموس الاشعري اشي اسمه صفات افعال بهذا

المعنى الدقيق وانما صفات الافعال مردها لصفات المعاني هي عبارة عن تعلقات - 00:28:08

تعالقات لصفات المعاني اما صفة القدرة واما صفة الارادة جميل؟ طيب دعونا ننظر ماذا يقول احدهم يقول اه محمد ابن احمد الرملي الانصاري وهو اشعري رحمة الله عليه في غاية البيان في شرح زيد ابن رسلان - 00:28:25

انظروا ماذا يقول عن صفات الافعال يقول اما صفات الافعال للخلق والرزق والاحياء والاماتة ويجمعها اسم التكوين. هاي بدي اياكم تحفظوها. صفات الافعال من الخلق والرزق والاحياء والاماتة اللي مردها للقدرة - 00:28:42

صفات الافعال التي مردها للقدرة يسمونها صفات ايش؟ التكوين وهذا اسم شائع في كتب العقائدية حتى اهل الاثر احيانا برضه يستعمله صفة التكوين هي صفات الافعال. تمام؟ بس هي عند الاشاعرة ومردها للقدرة - 00:29:00

المهم اذا اما صفات الافعال يقول الرملي الاشعري في شرحه لزيد ابن رسلان. قال اما صفات الافعال كالخلق والرزق والاحياء والاماتة ويجمعها اسم التكوين فليست ازلية. اذا هي ليست يعني صفات ازليه - 00:29:16

طيب خلافا لبعض الحنفية خلافا لبعض الحنفية هم يقصدون خلافا لما توريدية. انه سيأتي معنا ان الماتوريدية لا هنا هذه المسائل من

المسائل التي خالف فيها الاشعري وهناك كتب يعنيهم في العادة الاشاعرة والماتوريدية متفقون في جل مسائل الاعتقاد. الا في بعض المسائل هناك خلاف بينهم فيها - 00:29:33

جمعت كتب في هذه المسائل التي خالف فيها الاشعري الماتوريدية. مثل كتاب اه الخلاف بين الاشعري وما تريديه الروضة البهية فيما اذكر لابي عذبة رحمة الله عليه وهو اشعري واضح انه كان يهتم بجمع المسائل التي وقع فيها خلاف بين الاشعري والماتوريدية ويقولون هناك مسائل خلاف فيها - 00:29:56

بين الاشعري والماتوريدية وهناك مسائل لا الخلاف فيها معنوي حقيقي بين الاشعري والماتوريدية. من المسائل التي فيها خلاف معنوي بينهم مسألة صفات الافعال وساتي ابى رأى ما تريديه. المهم فهو لاحظوا ايش قال الرملي يقول اما صفات الافعال كالخلق والرزق والاحياء والاماتة ويجمعها اسم التكوين فليست ازلية خلافا لبعض الحنفية يقصد خلافا - 00:30:21

للماتوريدية لان الماتوريدية يثبتونها ازليه بل هي حادثة بل هي حادثة اذا الاشاعرة يقولون هذه الامور وهي الخلق والرزق والاحياء والامات امور ايش حادثة متعددة بس هي ليست حادثة متعددة في ذات الله. لأن هي عبارة عن تعلقات خارجية. هي عبارة عن تعلقات - 00:30:44

خارجية فهم لا يقصدون انها حادثة متعددة في ذات الله. لأن هم اصلا لا يقبلون قيام الصفات المتعددة في ذات الله. يقصدون انها حادثة متعددة في الخارج طيب بل هي حادثة اي متعددة لانها لاحظوا شو قال؟ لانها اضافات اضافات يعني تعلقات - 00:31:07

تعرض للقدرة لانها اضافات تعرض للقدرة وهي تعلقاتها بوجود المقدورات لاوقات وجوداتها. يعني الله سبحانه وتعالى اراد اليوم انه قصي يرزق قدرة الله سبحانه وتعالى انه قصي يعني اليوم يحصل الف دينار هذا التعلق اسمه ايش؟ رزق - 00:31:28

ونفس الشيء كما قلنا في الاماتة. هذا التحدث هو هو وهذا التعلق هو نفس التجدد هو نفسه التجدد لكنه ليس شيئا في ذات الله القدرة ازليه قدرة الله الازلية شاءت انه زيد في اليوم الفلاني يحصل الف دينار - 00:31:54

تعلق القدرة بوجود الالف دينار في اليوم الفلاني هذا التعلق اسمه رزق. وهذا هو الحادث ولكنه حادث في الواقع الخارجي ماذا قال؟ طيب الان الرملي بده يعني يجيب عن اشكالية. وهي الا تسمون الله سبحانه وتعالى في الازل. اليه الله سبحانه وتعالى منذ الازل؟ وصف نفسه - 00:32:11

بانه خالق رازق مميت يعني انتم الا تقولون ايه الاشعري ان كلام الله قديم شوفوا كيف الان في شبهة توجهت اليهم. وهو ان الاشعري يقولون ان القرآن كلام الله معنی نفسی قديم - 00:32:34

طيب طب الله سبحانه وتعالى بناء على هذا الكلام الذي تقولونه منذ القدم وصف نفسه في القرآن بانه ايش؟ خالق رازق. هو الله الخالق الباري المصور فاذا الله سبحانه وتعالى منذ الازل منذ القدم - 00:32:52

وصف نفسه وسمى نفسه بانه خالق رازق. فكيف تقولون ان الخلق والرزق شيء حادث متعدد صح؟ الله سبحانه وتعالى على كرامكم

منذ الازل في المعاني القائمة في ذاته سمي نفسه خالقا رازقا مصورا الى اخر ما ورد في القرآن - [00:33:10](#)

فكيف اذا تجعلون الخلق شيء حادث ومتجدد في الخارج؟ فماذا قال؟ شف كيف يجيب الرملي قال وازلي اسمائه الراجعة الى صفات الافعال يعني اسماؤه التي تعود الى صفات الافعال كاسم الخالق والرازق والمحبي والمميت. ما هذه اسماء - [00:33:31](#)

مضمنها يعود الى صفات افعال صح ولا لا؟ مش مضمون الخالق انه يخلق ومضمون الرازق انه يرزق ومضمون المحبي انه يحب فهناك اشكالية انه هناك اسماء آآلية لله سبحانه وتعالى في الازل - [00:33:52](#)

مضمنها يعود الى صفات الافعال كالخالق والرازق وما شابهها طيب فقال واما ازلي اسمائه الراجعة الى صفات الافعال او هيك بدون اما هو قال وازلي اسمائه بدون اما في البداية وازلي اسمائه الرجاء الى صفات الافعال من حيث رجوعها الى القدرة لا الى الفعل - [00:34:08](#)

قال شوف كيف جاوب. يعني هذه الاسماء تعود في الازل الى صفة القدرة وليس الى صفة الفعل. يعني الخالق والرازق والمصور والمحبي والمميت هذه الاسماء الحسنى لله سبحانه وتعالى هي صحيح هذه اسماء ازليه لله. لكنها في الازل كانت مرتبطة باي صفة - [00:34:28](#)

كانت مرتبطة بصفة القدرة مش مرتبطة بالخلق يعني صح هي خالق. بس خالق مرتبطة بالقدرة. مش مرتبطة بالخلق. ورازق مرتبطة بالقدرة مش مرتبطة بالرزق. فازلية اسمائه الراجعة الى صفات الافعال. انما هي من حيث رجوعها من حيث رجوعها الى القدرة لا الى الفعل - [00:34:51](#)

فالخالق مثلا ها اسم الله الخالق فالخالق مثلا منذ الازل هو من شأنه الخلق اي الذي هو بالصفة التي يصح بها الخلق وهي القدرة فلفوا داروا ففسروا اسماء الله الحسنى الازلية عندهم وهي الخالق والرازق. اي اسم من اسماء الله الحسنى الازلية - [00:35:12](#)

والتي مضمنها يعود الى صفات الافعال لم يجعلوا مضمنها يعود الى صفات الافعال. وانما جعلوا مضمنها يعود الى صفة القدرة الازلية فاذا الخالق والرازق والمحبي والمميت معناها في الازل ما هو - [00:35:35](#)

القدرة وال قادر بس خلص طب مش معناها يعني كيف؟ الخالق مش الخالق معناها الذي يخلق والرازق الذي يرزق والمحبي الذي لا قالوا هذه ليس هذه معانيها. وان اما معانيها القادر على كذا. معنى الخالق ايش؟ القادر على الخلق. معنى الرازق ايش يا اخي؟ هشام القادر على الرزق. معنى القادر على الرزق - [00:35:51](#)

هي ايش؟ فكلها قالوا في القادر القادر. فرجعوها كلياتها الا القادر وخلصوا من الاشكال ربكم الذي خلقكم طلبكم هذا شيء متجدد هذا شيء متجدد وهو عبارة عن تعلق القدرة بالخلق. قال الله عز وجل - [00:36:13](#)

هو مش مشكلة بقول لي يعني باعتبار المستقبل مش مشكلة عندهم. يعني هذه سهلة يطلع منها. وبقول لك انه هذا خطاب قديم لكنه اراد به مستقبل. يعني الذي يخلقكم يعني مع هاي اسهل اشي يطلعوا منها يعني. المجازات واسعة. لكن هي الاشكالية التي اعترض بهم عليها واعتراض عليهم ما تريدي فيها - [00:36:34](#)

ومن قبرص في شرحه على الطحاوية اعتراض بذلك انه هذه طب اسماء الله الحسنى الخالق الرازق كيف تتعاملون بها اذا اعتبرتم ان الخلق مجرد امر متجدد حادث يعني عندهم الخلق - [00:36:53](#)

رزق والاحياء والاماتة ليس شيئا ازليا متصف بها الرب انتم عارفينه هي مشكلة الاشاعرة يعني الخلق والرزق والاحياء والاماتة والغضب والرضا وغيرها من صفات الافعال. كلها ليس الله عز وجل متصف بها - [00:37:07](#)

الازل ابدا وانما هي مجرد تعلقات حادثة يعني هنا الازلي هو المعاني السبعة هذه القدرة والارادة المعاني السبعة. هذه ازليه. ثم تأتي صفة القدرة وهي احدى الصفات السبعة لما تأتي صفة القدرة فتخلق انسانا هذا التعلق الحادث اسمه خلق بس - [00:37:25](#)

فهذا هو كلمة الخلق شيء حادث بعد ان لم يكن وليس قائمها في ذات الله بل هو مجرد التعلق بين القدرة المقدور انتهى الامر مفهوم الكلام انا ارجو يكون واضح - [00:37:46](#)

يعني حتى تفهموا القوم ماذا يقولون. فاذا عندهم اولا لا يوجد شيء ازلي في الله اسمه انه خالق رازق محبي ومميت كما اعاني كمعاني

لا توجد ان الله من صفاته القديمة احنا اهل السنة نسبتها كمعاني - 00:38:02

احنا اهل السنة والجماعة عندنا الله متصف بنوع هذه الصفات ازوا فهو خالق من الاذل رازق من الاذل محيي من الاذل باعث من الاذل صفات مستقلة قائمة بذات الله سبحانه وتعالى وتتجدد افرادها وقت ما يشاء. ما هي عندنا من - 00:38:18
دفعت الافعال صح؟ هيك صفات الافعال عندنا. هي عندهم لا عندهم ليس الله متصف بمعاني الخلق والرزق احياء والاماتة من بل كل هذه الامور اصلا هي ليست معاني تقوم في ذات الله بل هي معان حادثة عندما تزيد القدرة الالهية - 00:38:38
هي ان تحدث شيئا حسب هذا الشيء الذي تحدثه. اذا كان رزق بسموها هذا التعلق رزق. اذا كان خلق بسموه التعلق خلق. اذا كان اماتة بسموا التعلق اماتة. وهذا هو دينهم - 00:38:58

واضح طيب اذا بعد ان نقلنا كلام الرملي نقول يفهم من كلام الرمليين فقط بي ارتب الافكار سريعا. يفهم من كلام الرملي اولا ان الصفات الفعلية والتي تسمى كلها صفات التكوين لم - 00:39:11

يصف بها الله من الاذل عند الاشعرية. فالله سبحانه ليس من الاذل متصفها بأنه خالق رازق محيي مميت. بل هذه الصفات انما هي مجرد علاقات تعرض لصفة القدرة عندما تتعلق بالمقدور. فالخلق انما هو مجرد صفة القدرة باعتبار تعلقها بالملحوظ - 00:39:25
والرزق انما هو صفة القدرة عندما تتعلق بالمرزوق. وهكذا ثانيا اه التعليق الثاني عكلام الرملي ان اسماء الله الحسنى التي تعود الى صفات الافعال كالخلق والرزق والمحى والمميت فهي وان كانت هذه الاسماء ازلية لكنها ازلية من - 00:39:47
من جهة رجوعها الى صفة القدرة فقط. فالخلق القادر على الخلق. بس هيك معناها. الرازق القادر على الرزق. ولا تعود الى فعل قائم في الله اسمه الخلق او الرزق. فاذا هم اثبتوا هذه الاسماء ازوا فارغة من معناها الحقيقي. هم اثبتوا الخالق لكنهم فرغوها من مضمون - 00:40:09

بني وهو الخلق وربطوها بمضمون اخر وهو القدرة. وجاؤوا على الرازق فرغوها من مضمونها وهو الرزق. وربطوها بمفهوم اخر وهو وهو ايش؟ القدرة وهكذا. طيب نقول وانما اعتبر الاشاعرة صفات الافعال مجرد تعلقات اما لصفة القدرة واما لصفة الارادة - 00:40:29

وليس افعالا حقيقة قائمة في ذات الله. لماذا برأيكم؟ يعني ليش كل هذه العشقة خلينا نقول عندهم؟ شو رأيك شيخ عمر؟ مم احسنت حتى لا يقولوا ان هناك افعال يعني هم ادرکوا انه اذا حكينا ان هناك - 00:40:50
خلق يقوم بذات الله طب كل يوم في خلق جديد كل يوم في خلق جديد معناها نحن سنجبر ان نقول ان هناك تجدد افعال في ذات الله سبحانه وتعالى. هم ادرکوا ذلك - 00:41:06

فقالوا نفي صفات الافعال فلا نقول ان هناك اشي اسمه صفات افعال تقوم في ذات الله وانما هي مجرد تعلقات خارجية. وافتکوا من هذه القضية. اذا مشكلتهم اذا في هذا الامر لئلا يثبتوا قيام افعال متتجدة في ذات الله زاعمين ان ذلك يقتضي حلولا - 00:41:20
الحوادث وهم دائمًا قاعدهم العامة انه لا نرتضي حلول الحوادث في ذات الله. اذا تجدد الافعال في ذات الله عندهم يقتضي حلول الحوادث ثمرة طبعا من ثمار دليهم الفاسد الذي اقاموه على وجود الصانة وهو دليل الحدوث - 00:41:41

نعم بسم الله الحمد لله. هذا هو رأي الاشعرية في قضية صفات الافعال. فهمنا احبابي الكرام؟ ترى هذا امر مهم يعني فائدة جيدة انكم تتقنها حتى تفهم كيف يتعاملون مع هذه الصفة - 00:42:00

حتى لما تقرأ في تفاسيرهم تقرأ في كلامهم تفهم كيف القوم يفكرون تجاه هذه الصفات هم فروا من اثبات تجدد الافعال في ذات الله سبحانه وتعالى حتى لا يقولوا ان الافعال تتجدد في ذات الله سبحانه وتعالى. فقالوا لا نقول اذا ان الخلق - 00:42:15
والرزق وكذا هي صفات افعال لله لا لا. هي مجرد تعلقات خارجية فهم فروا اذا من اثبات قيام الافعال الاختيارية في ذات الله سبحانه وتعالى. بناء طبعا على يعني من اجل ان يطردو في دليل الحدوث - 00:42:34

الذى اثبتوا به الصانع كما زعموا. طيب نأتي الى الماتوريدية الان. الماتوريدية اه خالفوا الاشاعرة في هذه المسألة هسه شوفوا الماتوريدية يتتفقون مع الاشاعرة في ماذا في نفي تجدد الافعال في ذات الله - 00:42:48

اهم لانهم يعتمدون على دليل الحدوث. فهم يتفقون مع الاشاعرة في ماذا؟ في هذه الاصل انه لا يجوز قيام افعال اختيارية في ذات الله سبحانه وتعالى لا لا هذا هذه سالفه خلينا هون خلينك خلينا معنا هون. لا هذى سالفه كثيرة. اه طبعا اخي لكن يعني بده يقول انه دليل الحدوث له مقدمات وعليه اعترافات وكل مقدمة لها ادلة - [00:43:05](#)

فيصعب علينا لكن خلونا الان احنا نفهم الاثار التي بنيت عليه وان شاء الله في قابض الايام لعلنا نمر على دليل الحدوث انا بهمني بس تفهم الاثار. اما تریديه يتتفقون مع الاشاعرة في ماذا - [00:43:28](#)

في ان الصفات الاختيارية لا تقول في ذات الله انه لا يجوز تجدد افعال في ذات الله. طيب لكنهم مع ذلك اثبتوا صفات التكوين اللي هي صفات الافعال اثبتوا صفة الخلق لله صفة الرزق لله صفة انه محيي صفة انه مميت انه اه يرزق هاي كلها اثبتوها لله سبحانه - [00:43:40](#)

اذا اما تریدية خالفو الاشاعرة في هذه المسألة فاثبتو صفات التكوين لله من الخلق والرزق والاحياء والامانة اثبتوها. لكن كيف اثبتوها برأيك كيف كيف سيبثبتوها هل سيبثبتوها كما يثبته اهل السنة انها صفات ازلية النوع متتجدة الاحاد؟ لا. اثبتوها صفات ازلية قديمة - [00:44:02](#)

قائمة في ذات الله سبحانه وتعالى مثلها مثل صفة القدرة مثلها مثل صفة الارادة. هسه الاشاعرة والمعزلة صفة القدرة والارادة كيف يثبتونها في الله عاصفة الارادة كيف يثبتونها؟ صفة صفة الاراده صفة قديمة ص - [00:44:26](#)

وانما تتعلق كما شرحنا سابقا. الارادة كيف تتعلق بالمرادات؟ بالتعلق التنجيزي. اسمه التعلق التنجيزي اللي شرحناه سابقا اذا بتذكره فنفس الشيء قالوا صفات التكوين. فالله متصف عندهم بالخلق لكنه متصف به ازا - [00:44:41](#)

ولا يتجدد الخلق كمفهوم في ذات الله سبحانه. الاشعة لا يثبتوهاش اصلا الاشعة لا يثبتونها صفة لله. الماتوريديه يثبتون الخلق والرزق والاحياء والامانة صفات مستقلة غير صفة القدرة هم لا يربطونها بالقدرة. لا يقولون هي صفات مستقلة قائمة في ذات الله لكنها قديمة - [00:44:57](#)

ازلية قديمة ازلية وتنطلق بالمخلوقات بالتعلق التنجيزي نفس صفة الارادة بالزبط فهم مثلا ماذا يقولون يقولون الخلق صفة ازلية هل تتجدد افرادها واحادها؟ لا. طيب كيف اذا اذا لا تتجدد؟ اذا لما الله عز وجل يخلق زيد - [00:45:19](#)

في اليوم ويخلق غدا عمرو وبعدها يخلق بكر. طب ما هو كل يوم في خلق كل يوم هو في كل يوم هو في شأن. صح طيب كيف تكون صفة قديمة ازلية واحدة؟ وينتج عنها كل يوم مخلوق جديد؟ قالوا بالتعلق التنجيزي. خلص الخلق وهو الصفة - [00:45:44](#)

القديمة في اليوم الفلاني اوجدت زيدا وفي اليوم الفلاني اوجدت عمرا وفي اليوم الفلاني اوجدت بكراء تعلق الخلق الازلي بزيد اسمه تعلق تنجيزي. وتعلق الخلق بعمرو اسمه تعلق تنجيزي. وكان هناك شيء يعني الله - [00:46:04](#)

سبحانه وتعالى محدد له موعد وينجزه في اليوم الفلاني. فهي الخلق قديم وهناك في علم الله انه زيد سيكون في يوم واحد عشرة اذاك اثنين عشرة هذا الثلاثة عشرة. فلما يوجد زيد وعمر وهؤلاء خلاص هذا التعلق - [00:46:24](#)

الخلق بالمخلوق الاول اسمه تعلق تنجيزي تعلق تنجيزي تعلق تنجيزي. وانتهى الامر عندهم من دون ان تتجدد صفة الخلق في الله سبحانه وتعالى هربوا من هذا الامر كما فعلوا ذلك في الكلام كما فعلوا ذلك في غيرها من الصفات آا الاختيارية عند اهل السنة والجماعة هم لا يثبتون - [00:46:40](#)

اختيارية وانما يثبتون قضية التعلق التنجيزي. اذا اما الماتوريديه فخالفوا الاشاعرة في هذه المسألة فاثبتو صفات التكوين لله سبحانه من الخلق والرزق والاحياء والامانة ازلية قديمة قائمة في ذات الله - [00:47:00](#)

مباینة يعني هي مختلفة عندهم هاي صفات مستقلة مباینة لصفة الارادة والقدرة. لكنهم حكموا عليها بانها قديمة لا جددوا احادها وانما تتعلق هذه الصفات بمفعولاتها في الخارج من خلال التعلق التنجيزي كما تتعلق صفة الارادة - [00:47:15](#)

قديمة بالمراد بالتعلق التنجيزي. واضح؟ تمام اه طيب الطحاوي رحمة الله عليه الذي معنا الامام الطحاوي رحمة الله عليه هذه المسألة ما الذي اختاره في المتن برأيك يعني اي طريقة اختارها في الحقيقة - [00:47:35](#)

يعني اعطني الكتاب حتى اعلق على المتن خلص طيب ولاحظوا ماذا قال قال الطحاوي رحمة الله عليه وساعدوا الى كلامي مرة اخرى لكن انا بدبي اقرأ كلامه سريعا قال آما زال بصفاته قدما - [00:47:55](#)

قبل خلقه ما زال بصفاته قدما قبل خلقه لم يزدد بكونهم شيئا لم يكن قبلهم من صفتة وكما كان بصفاته ازليا كذلك لا يزال عليها ابدية. اذا يقول هو ما زال بصفاته قدما. يعني هو متصرف بصفاته عموما - [00:48:14](#)

في القدم قبل ان يخلق الخلق ولم يزدد بوجودهم لم يكن بوجود الخلق شيئا لم يكن قبلهم من صفتة. يعني هل الخلق اكسبوا الله سبحانه وتعالى بوجودهم صفة لم - [00:48:37](#)

يكن الله متصرف بها الخلق لم يكسبوه صفة لم يكن متصرفها بها. حاشاه سبحانه. فكل صفاتة ازلية قديمة. طيب وكما كان بصفاته ازليا اي وكما هو منذ الازل متصرف بصفاته. كذلك هو على الابد. متصرف بهذه الصفات لا تتغير. ممتاز - [00:48:50](#)

لاحظوا انتم حجم الاجمال في اه ابارته يعني لا تكاد انك تصل للصافي من خلال عبارة الامام الطحاوي ما الذي تريده بالضبط الذين لا [00:49:08](#)

خليني اكمل قال ليس منذ خلق الخلق اركز عصفة الخلق كونها من صفات الافعال - [00:49:08](#)
الآن هو بيتكلم عن سوءات الافعال بدأ بيتكلم عن صفات الافعال بالتحديد. ليس منذ خلق الخلق استفاد اسم الخالق ونركز على الاسم يعني هل اسم الخالق ربنا اكتسبه لما خلق الخلق ولا هو اسم قديم؟ اسم قديم. ترى والاشاعر بيواافقونا انه اسم قديم. الى هون لسا [00:49:24](#)

اه ولا بأحداث البرية استفاد اسم الباري. هل الله يسمى سمي بارئا لما احدث البرية ولا هو من القديم يسمى بارية من القديم. طيب له معنى الربوبية ولا مربوب. اي ان الله سبحانه وتعالى طبعا صفات الافعال اغلبها يتصل بالربوبية بمعنى الربوبية. فقال الله عز وجل له معنى الربوبية - [00:49:44](#)

ومعاني الربوبية بتشمل الامانة وتشمل الاحياء وتشمل الاعطاء وتشمل المنع. له مع ان الربوبية ولا ايش ولا مربوب ايا له معاني الربوبية في وقت لم يكن فيه ولا مربوب على هذه البسيطة - [00:50:09](#)

وله ايش قال بعد ذلك؟ ومعنى الخالق. اه اذا هو يثبت لله اسم الخالق ومعنى الخالق ركزوا هنا هاي من هنا فارق الاشعرية. لانه قال [00:50:25](#)
وله ايش؟ معنى الخالق ولا مخلوق. اي معنى الخالق موجود قائم - [00:50:25](#)

في ذات الله عندما لم يكن هناك اي مخلوق موجود. فاذا هل هو اثبت مجرد اسم الخالق ازلا ولا اثبت الاسم والمعنى اثبت الاسم والمعنى طيب ومعنى الخالق ولا مربوب. وكما انه محبي الموتى بعد ما احيا استحق هذا الاسم قبل احيائهم. يعني الله سبحانه وتعالى - [00:50:43](#)

باعث الموتى بعد ما احيائهم في هذه الحياة الدنيا فهو يحييهم ثم يميت ثم يحيي مرة اخرى وكما انه محبي الموتى بعد ما احيا استحق هذا الاسم قبل احيائهم. اسأل الله عز وجل ليس من صفات - [00:51:04](#)

يبقى اسمه انه محبي الموتى. تمام؟ متى استحق هذا الاسم قبل ان يحييهم قبل ان يزمنوا هذا الفعل وكما انهم يحيي الموتى بعد ما اهي استحق هذا الاسم قبل احيائهم. كذلك استحق - [00:51:21](#)

اسم الخالق قبل انشائهم فهو مستحق لهذا الاسم قبل ان يخلق شيئا من خلقه لماذا؟ لانه على كل شيء قادر فهو سبحانه متصرف بانه خالق منذ الازل متصرف بمعنى الخالق منذ الازل لانه - [00:51:35](#)

قادر ان يخلق متى شاء. ذلك بانه على كل شيء قادر وكل شيء اليه فقير وكل امر عليه يسير لا يحتاج الى شيء ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. هنا انتهت الفقرة. الان واضح اذا ان الطحاوي لا يعني يرد - [00:51:51](#)

هذا المعتزلة والاشعرية. ونستطيع ان نعتبر هذه من المواطن القليلة التي رد فيها على الاشعرية. انه اثبت لله سبحانه وتعالى صفات الافعال منذ الازل اسما ومعنى لكنه في الحقيقة لم يظهر هل هو موافق للماتورديه ولا لا - [00:52:07](#)

صح لانه لم يشير لنا اشارة واضحة انك ماشي. الله منذ الازل متصرف باسم الخالق ومعنى الخالق. هسه هذا يعني يتفق عليه اهل السنة والماتوردية. لكن هل تقول ان هذه الامور تتجدد في ذات الله وقت ما شاء يعني لم يظهر اقول لم يظهر انا اقول لا يقول -

لم يظهر هذا من كلامه لانه لم يقل لنا وهذه الصفات تقوم في ذاته متى شاء. لم يربطها بالمشينة باختصار انه صفات الافعال يا قصي
00:52:45 ميرتها عند اهل السنة انها بترتبط بايش -

بالمشينة انه يخلق متى شاء يرزق متى شاء. ما ربطها بالمشينة فكلامه يعني لذلك كما قلت لكم ان ما تريدهم اكثر من شرح العقيدة
00:52:58 الطحاوية لانه فعلا عبارات الامام الطحاوي فيها اجمال عال جدا في مواطن كثيرة يصلح ويواافق اه ما يقرره ما تريده -

يصلح ويوافي كثيرا ما يقرره الما تريده لذك احتفوا بها كثيرا مما تريده في هذا المقام تمام؟ فنقول لا يظهر لنا موقف الطحاوي
00:53:20 رحمة الله تعالى عليه هل هو يقرر هذه الصفات كاهل السنة والجماعة ولا لا يقررك اهل السنة والجماعة؟ انه -

عموما يعني في عقيدته لم يتكلم عن قضية صفات الافعال وارتباطها بالمشينة. هو لكن سيأتي معنا مثلا في من المواطن التي خالف
00:53:37 فيها الماتوريدية والاشاعرة كلام الله اثبته كلاما حقيقيا الطحاوي -

اثبته كلاما لم يقل بصوت لكن ظاهر كلامه انه يثبته كلاما حقيقيا ان الله كلام موسى تكليما فاذا لما نأي لصفة الكلام ونعلم على
00:53:54 كلام الطحاوي رحمة الله تعالى عليه -

نلاحظ في الصفحة التي مقابلها لما قال وان القرآن كلام الله منه بدا بلا كيفية اولى برترقال بالصفحة المقابلة هذا يعني اقروا شوي
00:54:08 معاي. لما قال وان القرآن كلام الله منه بدا بلا كيفية قولنا -

يعني يثبت كلاما لله حقيقة ولا نعرف كيفه وانزله على رسوله وحيا وايقنوا انه كلام الله تعالى بالحقيقة آآ فللاحظوا ان هنا يثبت كلام
00:54:26 لله سبحانه وتعالى والظاهر نقول والظاهر ان نجده كلاما حقيقيا -

اذا كان كلاما حقيقيا سيكون مرتبطا بالمشينة ولابد وكلامه في كتبه الاخرى في شرح معاني الاثار وشرح مشكل الاثار
00:54:44 يدل على ان الرجل في الحقيقة يثبت الصفات صفات الافعال صفة المحبة وغيرها يثبتها اثباتا حقيقيا -

فاقول والله تعالى اعلم هو لم يتطرق الى ارتباطها بالمشينة لكن الذي يظهر انه على طريقة السلف في ذلك. وان لم يصرح دفاعا عن
الرجل في ظهر الغيب ان الرجل وان لم يصرح في فيما وقفت عليه فيما وقفت عليه من كلامه لم يصرح بقضية ارتباطه بالمشينة -

00:55:02

لكن اسلوبه في الكلام في صفة الكلام بالتحديد يشير ان الرجل لا يثبت هذه الصفات على طريقة السلف الصالح انها مرتبطة بالمشينة.
وان في هذا المواطن والفقرة اللي قرأنها قبل شوي ما فش دليل واضح. في الفقرة اللي قرأنها قبل شوي صراحة ما فيش دليل

واضح. لكن لما اقرأ كلامه هنا وفي شرح مشكلة الاثار - 00:55:21

عن الاثار لما يتكلم عن المحبة وغيرها من الصفات لا الذي يظهر ان الرجل يثبت هذه الصفات على طريقة السلف الصالح مرتبطة
00:55:41 بالمشينة الى هنا فهمنا الكلام. طيب امسك شيخ انس -

طيب آآ الان بقى قضية في كلام الطحاوي رحمة الله عليه وهي قضية حقيقة مشكلة كبرى في من مشاكل التي دارت بين اهل
الحديث وبين اهل المتكلمين وبين خصوصا ابن تيمية وبين معارضين - 00:55:57

وهو ان كلام الطحاوي رحمة الله عليه فيه اشارة الى ان الخلق اه بدأ في لحظة معينة الان ستدخل في المشكلة الكبرى. مشكلة قضية
00:56:13 التسلسل ظاهر كلام الطحاوي رحمة الله عليه لما قال له معنى الريوبية ولا مربوب ومعنى الخالق -

ولا مخلوق يعني يدل على ان الرجل يرى ماذا ان الخلق بدأ في لحظة معينة صح فاهمنا انا ايش بقول انه في هناك لحظة معينة بدأ
منها آآ فعل الخلق لله سبحانه وتعالى - 00:56:35

وهذا سيقودنا الى مسألة مهمة خطيرة كبيرة وكثر فيها الاشكال وهي عميقة حقيقة في اثارها. والكلام فيها يطول والردود العقلية
والكلام فيها بين ابن تيمية ومخالفيه ايضا كبير. مسألة ما تسمى بتسلسل الحوادث - 00:56:54

مسألة تسلسل الحوادث طيب ما هذه المسألة؟ وما انواع التسلسل؟ دعونا نبدأ بهذه المسألة رويدا رويدا. انا في الحقيقة يعني
00:57:11 وظيفتي هنا ان اتكلم عن رؤوس اقلام في هذه المسألة -

زي ما احنا الان في مستوى ليس المطلوب منا ان نتعمق في ادلة هذه المسألة وكيف نرد على المخالفين؟ هذه يحتاج اصلا لحالها دورك تعمل ايه؟ تسلسل الحوادث. لكن انا كوننا نتكلم مع الاخوة في مستوى اعلى من لمعة الاعتقاد مستوى الثالث. ينبغي ان يكون الطالب فاهم اقل شيء ايش يعني - [00:57:26](#)

ايش سالفه هذه المسألة وشو انواع التسلسل وما هو التسلسل الذي يقول به انه احنا بنعرف يا شيخ انه التسلسل ممتنع عقلا. اه انت بتحكي لي في تسلسل فهل اذا جميع انواع التسلسلات ممتنعة؟ اذا في اشكاليات صحيح ولا لا؟ فدعونا نتكلم رويدا رويدا في هذه المسألة مستعينين بالله. نقول - [00:57:46](#)

لكن النظر في كلام الطحاوي الان يتجه الى مسألة اخرى وهي مسألة هل لافعال الله القائم في ذاته وهل لمفعولاته الخارجية لاحظوا ونتكلم عن افعال الله القائمة في ذاته ومفعولاته الخارجية المفصولة عنه - [00:58:07](#)

هل لها نقطة بداية ام هي متسلسلة في الماضي الى ما لا بداية طيب الان شوي مسألة بدها الان سنتكلم عن ماذا تسلسل الحوادث وكلمة الحوادث هنا احبابي تشمل امررين - [00:58:31](#)

الحوادث هنا تشمل امررين يا شيخ عمر افعال الله القائمة في ذاته ومفعولاته المفصولة عنه انه ترى انا اريدكم ان تضبطوا هذا لانه ستتجدون في الكتب الكبرى كلام يتداخل - [00:58:58](#)

احيانا بيتكلموا عن هذا واحيانا بيتكلموا عن هذا. والطحاوي الحقيقة جيد في هذا الموطن لما قسم الامور تمام وان كان معه نقاش في بعض الجزئيات لكن عموما لابد ان تفهم لما يقول تسلسل الحوادث - [00:59:23](#)

اذا نحن نتكلم عن امررين تسلسل الافعال القائمة في ذات الله الى ما لا نهاية في الماضي وتسلسل المخلوقات المفصولة عن ذات الله الى ما لا نهاية في الماضي - [00:59:35](#)

جيد هذا هي مسألة تسلسل حوادث. اذا هي تتكلم عن كم جزئية هشام؟ جزئيتين الجزئية الاولى ايش تسلسل افعال الله والثانية تسلسل في المفصولة عن ذات الله. طيب نقول احبابي الكرام - [00:59:55](#)

التسلسل ينقسم وهذا ذكره الطحاوي عندكم جيد في نهاية الفقرة هذه. نقول التسلسل ينقسم الى ثلاثة انواع خلوكم معي التسلسل ينقسم الى ثلاثة انواع هناك تسلسل ها التسلسل ثلاثة انواع - [01:00:23](#)

واحد التسلسل الممتنع عقلا التسلسل الممتنع عقلا وهو التسلسل في المؤثرين التسلسل هناك تسلسل ممتنع عقلا والجميع العقلاء متفقون على انهم عقدا وهو التسلسل في المؤثرين. ما معنى التسلسل في المؤثرين - [01:00:45](#)

التجسس المؤثرين المراد به ان يكون كل مؤثر استفاد تأثيره مما قبله يعني من شيء قبله الى ما لا نهاية يعني مثلا هذا المخلوق وجد بتأثير شيء سابق عليه مخلوق ايضا - [01:01:19](#)

ممتنع يعني هذا المخلوق هو الذي اثر في وجود هذا المخلوق ومثل الانسان ينكر زوجته فينتج مخلوقا. ممتاز. فانت مؤثر. ممتاز الان هذا المخلوق هناك اثر عليه فجعله موجودا - [01:01:41](#)

ومؤثرا في هذا المخلوق الثالث ثم هناك مؤثر قبله. اثر في هذا فجعل هذا مؤثرا. ثم هناك مؤثر قبله ثم هناك مؤثر قبله. هل يجوز ان تستمر هذه السلسلة الى ما لا نهاية لا يجوز. يجب ان نصل الى المؤثر الاول لابد - [01:01:59](#)

لا يجوز التسلسل في المؤثرين الى ما لا نهاية. بل لابد ان نصل الى المؤثر الاول والمؤثر الاول من هو هو الله سبحانه وتعالى وهذا هو التسلسل الذي امرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان نستعيذ منه كما ذكرنا سابقا. انه الشيطان يقول لك من خلق كذا؟ بده اياك تتسلسل في المؤثرين - [01:02:19](#)

الشيطان يريدك ان تتسلل مؤثرين. من خلق كذا بقول لك من خلقك تمام؟ فانت بتروح بالك انه ابوي وامي تزوجوا وكذا وكذا وانجبوني. طيب ابوك وامك مين جابهم؟ مين اللي اثر في وجودهم - [01:02:39](#)

جدي وجدتي طيب جدي وجدتك من الذي اثر طب تبقى تسلسل كل واحد اثر في الذي بعده. تبقى تصعد تصعد في تسلسل المؤثرين الان هل يجوز ان يبقى التسلسل ماضي الى ما لا نهاية؟ لا لا مستحيل عقلا. لابد تكون هناك نقطة بداية - [01:02:50](#)

منها بدأ التأثير جيد؟ فيقولون اذا التسلسل الممتنع عقلا هو التسلسل في المؤثرين وهو ان يكون كل مؤثر احتاج الى مؤثر قبله الى المال لا نهاية. نقول هذا لا يمكن. لابد وجود نقطة بداية - [01:03:10](#)

ممتنع فاذا هذا ليس داخلا معنا في الكلام والحمد لله الكل متفق على انه هذا ممتنع عقلا. دعونا نتكلم عن النوع الثاني النوع الثاني التسلسل الواجب عقلا [01:03:25](#)

هو التسلسل في الافعال القائمة في ذات الله سبحانه وتعالى الافعال في مسألتين افعال قامت بذات الله المفهومات. الطحاوي يقول التسلسل واجب عقلا هو ما دل عليه العقل من التسلسل في افعال الله في الماضي وفي المستقبل - [01:03:51](#)

افعال الله سبحانه وتعالى في المستقبل تتجدد في ذاته الى ما لا نهاية في المستقبل ص؟ يعني هل ستأتي لحظة في المستقبل افعال الله القائمة في ذاته تتوقف؟ حاشاه ما حداش بحكي هيك - [01:04:13](#)

فيقول الطحاوي فيقول ابن ابي العز الحنفي عفوا وكذلك افعاله في الماضي افعاله القائمة في ذاته تتسلسل الى الما لا نهاية افعاله القائمة في ذاته تتسلسل الى ما لا نهاية. وهذا واجب يقول له - [01:04:30](#)

نعم مش مجرد الكمال لا في شيء اخر يقول جعله واجب. قال لأن حياة الله سبحانه وتعالى ازلية لا بداية لها الحي من صفاتة الملازمة له انه فعال يعني شو الفرق بين الحي والميت - [01:04:52](#)

انه الحي فعال والميت لا يفعل. وهي قال قال الحي فعال هل هذا الفرق بين الحي والميت الحي مش وفي وضع النيتو ما فش حي في وضع السكون التام الذي لا يستطيع ان يفعل شيء. هذا مش موجود - [01:05:10](#)

الحي الحياة ابرز الامور الملازمة لها ما هي؟ الفعل. فاذا كان الله حيا منذ الازل وانت تثبتون له حياة ازلية. اذا من افعاله التي تقوم بذاته يجب ان تكون متسلسلة منذ الازل - [01:05:25](#)

ولا يوجد نقطة بداية لها ولا يوجد نقطة بداية هذا واجب عقلا لانه يقول اذا انت لم تقل بهذا معناه انه يمكن عندك ان يكون الله سبحانه وتعالى حي ولا يوجد اي فعل منه اي شيء يدل على حياته. ملازم للحياة وهو الفعل. طبعا هذه النقطة البعض قد يعني يمكن ان يناقش فيها الطحاوي لا ابن ابي العز - [01:05:41](#)

لكن ما يقوله ابن ابي العز كلام مقنع في الحقيقة في هذه من هذه الجهة وهو انه اذا كان الله حيا منذ الازل فاعماله ملازمة لحياته وهذا واجب عقلا. ليس ممكن عقلا بس لأن. يعني هذا واجب عقلا لأننا - [01:06:08](#)

حياة الله الازلية الم ثبت بالوجوب العقلي واجب عقلا ان تكون حياة الله ازلية. وهذا يتفق عليه الجميع حتى المعتزلة والاشاعرة. الكل متفق انه الله يجب ان تكون حياته ازلية والا سيكون ماذا؟ مخلوقا. اذا ما كانش حياته ازلية سيكون معدوما ثم وجد - [01:06:25](#)

فاذا كانت حياته ازلية اذا افعاله ستكون ازلية مع حياته فستكون متسلسلة الى ما لا نهاية فاذا بالنسبة لافعال الله واجب عقلا ان تكون متسلسلة الى المال نهاية منذ الماضي - [01:06:46](#)

ففعل وقبله فعل قبله فعل قبله فعل الى ما لا نهاية وطبعا افعال الله متعددة تعالوا الله متعددة لا حصر لها طيب النوع الثالث وهو النوع الذي دار عليه الخلاف بشدة - [01:07:01](#)

آواتهم ابن تيمية بسببه انه يقول بقول الفلاسفة بقدم العالم وبعضا المتهوكيين اليوم من الاشاعرة المعاصرین يكفرون ابن تيمية على هذا القول قضية التسلسل في ماذا بمقولات الله وهو التسلسل الممكن عقلا. اذا خلصت التسلسل الواجب عقلا وهو ماذا - [01:07:23](#)

السلسل في ماذا احبابي التسلسل في افعال الله الان نأتي الى النوع الثالث وهو التسلسل الممكن عقلا واجب في الافعال القائمة في ذات الله هذا مراد التسلسل الممكن عقله. ركز وانا ايش قلنا يا شيخ خالد انه ايش - [01:07:43](#)

يعني العقل يقول انه ممكن. العقل لا يوجبه لكن يقول انه ممكن نعم ممكن انه ليس واجبا وليس ممتنعا. وانت عارفين شو الاحكام العقلية الواجب العقلي والممتنع العقلي والممكن العقلي. الممتنع العقلي هو الشيء الذي العقل يمنعه تماما - [01:08:08](#)

مثل التسجيل في المؤثرين مثل اجتماع النقيضين. الواجب العقلي هو الشيء الذي يوجب العقل وجوده لا محالة كوجود الله سبحانه

وجود الله واجب عقلاً وافعال الله تسلسلها واجب عقلاً طيب الممکن عقلاً هو الذي يجيز العقل ان يكون موجوداً وان يكون معدوماً.

يقول ممکن هيک ممکن هيک. لا شيء يحيل ذلك. ها لا شيء يحيل ذلك - 01:08:28

ولا شيء في نفس الوقت ایش يوجب ذلك لا شيء يحيل ذلك ولا شيء يوجب ذلك طيب ما هو هذا التسلسل الممکن عقلاً؟ قالوا هو التسلسل في مفعولاته سبحانه وتعالى - 01:08:52

تسلسل في ماذا بمفعولات اللي هي منفصلة عنه المباینة له التسلسل في مفعولاته بان يكون كل مفعول متوقف على حادث قبله مفعول قبله من دون بداية كانه منعمل هكذا خط - 01:09:06

ربما نعم. نعم نقول هذا هو مفعول قبله مفعول فعله الله قبله مفعول قبله مفعول قبله مفعول قبله مفعول قبله مفعول الى الما لا نهاية لها مفعولات منفصلة عن ذات الله موجودة في الخارج - 01:09:28

كل مفعول متوقف على مفعول قبله على مفعول قبله الى الما لا نهاية هذا يقول ابو العباس ابن تیمیة ومن وافقه من مظاہر الحديث انه هذا ممکن عقلاً - 01:09:55

انه هذا ایش طلع فيه باشیاء صحابة تصورها لكن الله بعینکم بدکوا تتصوروها شوی. هذا الان خلینا نحکی التسلسل في مفعولات الله في المستقبل الجزء الماضی صعب تصوّره في المستقبل - 01:10:09

التسلسل في مفعولات المستقبل هذا واقع صح؟ ليه؟ لانه نعیم اهل الجنة هل سینفذ لا وعذاب اهل الجنة هل سینفذ؟ لا اذا سیبیقی الى ما لا نهاية. اذا التسلسل في مفعولات الله في المستقبل - 01:10:21

صورته ما فيش مشكلة عندکم فيه صح؟ لانه نعیم اهل الجنة لن ينفذ. سیبیقی انفینیتی يعني المال لن يعمل مشان بتقولوا انت في الرياضيات. يعني سیبیقی نعیم اهل الجنة مستمر. اذا مفعولات ما سیتتجدد لاهل الجنة - 01:10:34

من اکل وشرب سیبیقی الى المال نهاية ونفس الشیء عذاب اهل النار نؤمن انه سیبیقی الى ما لا نهاية. اذا مفعولات الله بالنسبة للمستقبل ستبقى متتجددة الى ما لا نهاية - 01:10:47

ولم يخالف في ذلك الاشرار المعتزلة وانما خالف في ذلك الجهم ابن صفوان وابو هریرة العلaf يعني احد احد رجالات المعتزلة والا فما احد عاقل يقول ان افعال الله في مفعولات الله فالكلام في مفعولات الله في المستقبل - 01:11:00

توقف لكن وین وقع النزاع؟ لان المسألة شویة صعبة تصورها تسلسل مفعولات الله في الماضی هل مفعولات الله تتسلسل في الماضی الى ما لا نهاية فابن تیمیة ونظار اهل الحديث الذين وافقوه قالوا بتسلسلها. فالحوادث كما تتسلسل في الابد كذلك يجوز تسلسلها في الماضی - 01:11:15

ليش طیب؟ ليش المفعولات اللاتی تسترسل في الماضی؟ قال لانه ما دام الله موصوفاً بالفعل والقدرة والارادة منذ الازل مش انتم يا اهل السنة احنا اهل السنة مش نقول انه منذ الازل - 01:11:37

متصف بالقدرة متصف بالارادة اذا هو في اي لحظة في اي لحظة قادر ان يخلق قادر ان يفعل ما يشاء في اي لحظة فاذا ممکن عقلاً ها انه اي لحظة تكون هذه اللحظة فيها خلق. فاذا كان من الممکن عقلاً انه اي لحظة ينشئ الله عز وجل في - 01:11:52

فيها خلقاً. اذا ينبعی على هذا امکانیة تسلسل الحوادث في الماضی. لانه ما بجوز انت تجعل لي نقطة معینة هي بداية الحوادث لله وتقول ما قبلها ما كان في شيء - 01:12:14

يعني المخالف لنا يقول يمتنع تسلسل الحوادث في الماضی. المخالفون شو بقولوا يمتنع تسلسل مفعولات الله في الماضی فنقول لهم ليش بقولوا لازم هناك نقطة بداية منها بدأ مفعولات الله - 01:12:30

وما قبلها كان ممتنعاً عليه ما في غير هيک. يعني انتم اللي بده يحدد نقطة بداية معینة لمفعولات الله. انت اهل السنة بتقول له طب قبل های النقطة ما كانش يعني قادر يخلق؟ هيک السؤال. قادر ولا كلمة. نعم. ممکن اه. اذا اذا قبل های النقطة ممکن يكون فعل. اذا ممکن يكون - 01:12:48

في حادث مشان هيک احنا کنا ممکن عقلاً الذي سیضیع نقطة بداية ويقول لابد ان هناك نقطة بداية لخلق الله. فهو يقول اذا قبل هذه

النقطة كان الامر بنقول له طب ليش ممتنعا؟ مش هو في كل لحظة قادر في كل لحظة مريد في كل لحظة خالق رازق اذا قبل هاي

النقطة - 01:13:10

انت حددتها او تقول بوجودها ذهنا قبلها كان ممكنا انه يخلق. اذا ممكنا انه كلامك صحيحا. اذا ممكنا هناك خلق قبل هاي النقطة وقبل هاي النقطة ممكنا وقبلها ممكنا وقبلها ممكنا وقبلها ممكنا اذا ستبقي تمشي الى ايش؟ الى الملا نهاية وانت تحكي وقبلها ممكنا وقبلها ممكنا - 01:13:33

لا تستطيع ان تأتي لنقطة معينة وتقول هنا نقطة البداية لمفعولات الله. هيكل بقولوا ابن تيمية لا اصل هذه اسئلة اخرى احنا بنسأل عن الممكنا ولا مش ممكنا يكون خلق اشي قبل القلم؟ سؤال - 01:13:52

اوه هيكل السؤال الفلسفى هل كان ممكنا ساترك انا ممكنا؟ هل كان ممكنا ان يخلق شيئا قبل القلم؟ خلص يعني هذا اللي بدننا ايه. احنا بدننا اياك تقول انه كان ممكنا - 01:14:09

ان يفعل المفعولات منذ الان احنا ما بننظر للواقع. شف ابن تيمية هنا واصحابه لهم لم ينظروا ما بدناش نتكلم انه هل هناك نقطة بداية ولا لا نقاشنا الفلسفى هل يمكن هيكل النقاش ان تتسلسل مفعولات الله منذ القدم؟ ولا لا - 01:14:21

هسه انسانه انه هل ثبت في السنة ان هناك اول شيء خلقه الله ولا لأ؟ مش هون نقاشه ابن تيمية اصلا. هو نقاش الامكان العقلي يبقى هل ممكنا عقلا ان يكون الله - 01:14:41

يخلق ويفعل منذ الازل نعم الان وبين المشكلة الان نركز فيها المخالفون شو قالوا لابن تيمية؟ وهذا كفره ببعضهم. كفره ابن تيمية على هذا قالوا اذا انت تقول بقدم العالم - 01:14:53

تقىل له انت تقول بقول الفلسفه يقولون بقدم العالم انهم يرون ان الله علة فاعلة واوجد العالم معهم في نفس الوقت يقولون بقدم العالم وهذا قول كفري نحن نتفق انه كفر والغزالى كفر ابن سينا عليه ويعنى حفلة كاملة قامت على هذا. الاشاعرة -

01:15:09

اليوم وقديما قالوا لابن تيمية انت تقول اذا بقدم العالم اذا قلت بماذا؟ بامكانية ايش تسلسل مفعولات الله. فاذا انت تقول الله سبحانه وتعالى ازلي ومفعولات اللا ازليه. هذا مفهوم قوله. اذا انت تقول بقدم العالم. شفتو شو قالوا له؟ لانه هذا في بعض المعاصرین من الاشاعي لشرح العقيدة الطحاوية - 01:15:30

قال قال ابن تيمية يقول بقدم العالم وهذا كفر وهذا والى غير ذلك نقول ولا يلزم من هذا القول القول بقدم العالم كما زعم المخالفون ليه لانه سبحانه وتعالى متقدم على كل فرد - 01:15:53

من مخلوقاته ولا يوجد مفعول واحد او مخلوق واحد مقارن له سبحانه وتعالى فكل مخلوق معين له اول والخالق سبحانه وتعالى قبله ولا اول له. لكن لا مانع من ذلك من تسلسل الحوادث في الماضي. شو يعني - 01:16:11

الان هل يوجد هل ابن تيمية يثبت مخلوق معين كان ازلا مع الله لا هو بقول هذا مخلوق معين يمكن قبله يكون مخلوق وهذا المخلوق اللي قبله يمكن قبله يكون مخلوق. وهذا المخلوق يمكن قبله يكون مخلوق الى ما لا نهاية. فلا يوجد هناك مخلوق معين - 01:16:32

ابن تيمية انه كان مع الله سبحانه وتعالى ازلا. يعني فش مخلوق معين ازلي. الازلي هو تسلسل الحوادث. وليس حادث معين حيركتوا فيها لانها شوية صعبة وبدك تركز فيها. ايش اول مخلوق - 01:16:55

لأ مش هيكل الفكرة ركز معي الازلي هو التسلسل. لذلك ما يسميه البعض القدم النوعي. ابن تيمية يقول بالقدم النوعي ان هناك كما ان الله سبحانه وتعالى منذ الازل فمفعولات الله متسلسلة منذ الازل. لكن هل هناك واحد معين منها - 01:17:13

كان مع الله منذ الازل؟ لأ هو بقول لك كل واحد من هذه المفعولات مسبوق بالعدم هو نفسه بحكي لك. هذا المفعول مسبوق بالعدم. واللي قبله مسبوق بالعدم. واللي قبله مسبوق بالعدم. واللي قبله - 01:17:34

المسبوق بالعدم واللي قبله مسبوق بالعدم وكل مفعول معين من هاي النقاط اذا ما لا نهاية كل واحد منا مسبوق بايش بالعدم فهو لا

يقول ان هناك قدم او ازل في مفعول معين في الخارج. وانما الازلية التي يقولها ابن تيمية في ماذا؟ ازرة التسلسل فقط -

01:17:47

فكل مخلوق يمكن ان يكون قبل مخلوق. كل مخلوق يمكن ان يكون قبل مخلوق. وهكذا تبقى تستمر ويمكن عقلا ان نستمر ونستمر ونستمر الى ما لا نهاية. لكن هل هناك شيء معين -

01:18:07

كان ازلا مع الله من هذه المخلوقات؟ لا. وهذا هو الفرق بين قدم العالم الذي يقوله الفلاسفة وبين ما يقوله ابن تيمية. ابن تيمية لا يقول ان هناك مخلوق سوق معين كان ازلا مع الله. الفلاسفة يقولون ان العالم كان قديما مع الله. فالفلسف يتكلمون عن شيء معين كان قديما -

01:18:21

مع الله فهذا الذي نكفرهم عليه ان الله سبحانه وتعالى لا يوجد مخلوق يكون معه قديما لانه اذا جعلته قديما مع الله اذا انت اثبته وجود اكثرا من واجب وجود. هذا ما سيؤدي اليه. انه هناك اذا اثبته اكثرا من واجب اكثرا من شيء قديم -

01:18:41

اذا انت ستبث اكثرا من واجب وجود وليس واجب وجود واحد. واجب الوجود المعين هو الله سبحانه مفعولات الله كل واحد منها مسبوق بماذا بالعدم كل واحد منها مسبوق بالعدم ولا يوجد واحد معين منها قديم ولا واحد منها قديم. لكنها تتسلسل تتسلسل في -

01:19:00

بهم الى ما لا نهاية في الماضي. كيف انت استطعت تتصور التسلسل في المستقبل صح؟ مش انت استطعت تتصور افعال الله مخلوقات الله مفعولات الله. انا بتكلم عن المفعولات مش الافعال لان الافعال هون. انا بتكلم عن المفعولات. لم تستطع تصور -

01:19:23

مفعولات الله متسلسلة في المستقبل الى ما لا نهاية. وبقول لك انت مين تصورها نفسها. متسلسلة في الماضي. لكن المشكلة اللي صارت ان الذين تصوروا في الماضي زعموا ان هذا سيؤدي الى القول بقدم العالم وهو قول كفري. فقادر ابن تيمية انا لا اقول ان هناك معين منها -

01:19:39

كان قديما مع الله بل كل واحد منها معينا مسبوق بایش؟ بعدم. واللي قبله مسبوق بالعدم. واللي قبله مسبوق بالعدم لكن هي هي قضية تصور ما لا نهاية في الماضي هي الصعبة -

01:19:59

يعني هو العقد البشري في النهاية له حدود. لذلك تصور ما لا نهاية في الماضي صعب لكن ما يقوله ابن تيمية نظريا صحيح طبعا طب ليش احنا محتاجين نقول هذا؟ يعني ليش احنا محتاجين ان نقول بامكانية تسلسل الحوادث في الماضي -

01:20:14

احسنت انه الله سبحانه وتعالى قادر منذ الازل فعال منذ الازل يخلق منذ الاعز المتصل بهذه الصفة. فلا يجوز لي ان اتحكم واقول ان هناك نقطة بداية كان منها بدء -

01:20:29

تأثير القدرة والارادة والخلق اي نقطة افرضها سيسأل لك المخالف طب ليش ما يكون قبلها خلق؟ ليش ما يكون قبلها قدر على شيء؟ وكل نقطة تفرضها سيكون السؤال الموجه لك لماذا لا -

01:20:47

يكون قبلها فالاشكالية لذلك اصلا الفلسفه يعني رد الفلسفه الفلسفه تسلطوا على الاشعارية في هذه النقطة. لانه الاشعار ونحوهم الذين يأبون القول بتسلسل الحوادث. قالوا لهم الفلسفه طيب بناء على ماذا؟ الفلسفه الكفار قالوا الاشعار طب بناء على ماذا -

01:21:01

اصبح في لحظة معينة قادرا ان يخلق وان يقدر وان يرزق. وانت تقولون انه يمتنع تسلسل الحوادث في الماضي. مش هيكل بتحكوا يا شاعرة طيب اذا بناء على كلامكم انه في هناك لحظة اصبح فيها الخلق ممكنا. والقدرة ممكنة على الانتاج بعد ان كانت ممتنعة عن ذلك. وهيك مفهوم كلامكم. طيب ما -

01:21:22

حول الله خلينا نقول من الامتناع الذاتي الى الامكان الذاتي. في شيء معين طب اذا كان في شيء معين هو الذي طب هذا الشيء مش ممكن يكون قبله شيء؟ مش ممكن يكون قبله شيء؟ فعدنا الى من حيث بدأنا. انه وهذه مشكلة فلسفية وقع فيها الاشعار. وهي انهم -

01:21:45

يقولون لماذا؟ بان الله سبحانه وتعالى كان ممتنعا عليه انتاج المفهولات ثم في لحظة معينة تحول واصبح ممكنا على انتاج المفهولات. لانه ها مو انت بدك تفهم شغله. اذا قلت بامتناع تسلسل الحوادث في الماضي - [01:22:05](#)

اذا انت بدك تحكي في هناك نقطة بداية مش هيك مفهوم كلامك صح ولا لا يا خالد؟ اذا منعت تسلسل الحوادث تسلسل المفهولات في الماضي اذا انت لابد ان تكون هناك نقطة بداية - [01:22:22](#)

فسيأتي عليك السؤال انه قبل هذه النقطة بناء على كلامك كان الله ممتنعا عليه ان يفعل. ثم عند هذه النقطة اصبح ممكنا عليه ان يفعل. فما الذي حوله من الامتناع الى الامكانية. مو هذا هو السؤال الفلسفى حتى الفلسفه دخلوا فيه على الاشاعرة. انه انت كيف حولته؟ شو هو السبب؟ فاذا قلت - [01:22:35](#)

انه هاي النقطة حدث عندها حادث قبلها سبب ان الله سبحانه وتعالى اه اصبح ممكنا عليه ان يعمل. اذا في حادث قبل هاي النقطة. اذا رجعنا انه هاي نقطة البداية في قبلها حادث. فهذا الحادث اذا في قبله حادث وهذا - [01:22:57](#)

في قوله حادث الى وسنعود من حيث بدأنا. فالاشعارية خرجو من ذلك بفلسفه ضعيفة وهو انهم قالوا الارادة القديمة هي التي جعلت الخلق يبدأ من نقطة معينة او الفعل يبدأ من نقطة معينة. على طريقة التعلق التنجيزي ومشوها. طبعا الفلسفه ما اقتنعوا بهذا الكلام. فهم - [01:23:16](#)

من كيف خلصوا من هذى الاشاعرة؟ قالوا لماذا الارادة القديمة عملت تعلق تنجيزي بانه الفعل يبدأ في لحظة معينة. وهذا كلام مش منطقي لانه حتى الارادة القديمة تحتاج الى شيء يقوم في ذات الله سبحانه وتعالى ان يريد. وانت تمنعون عليه اي شيء قبل نقطة البداية. المهم انا بس بدبي اياك - [01:23:37](#)

تفهم ان القول بتسلسل مفهولات الله الى الماضي ليس له علاقة بالقول بقدم العالم لانه احد الاحبة بيقول هذه كم مرة انه سمع احد الشباب البساطيين بقولوا له اه ومش عارف من - [01:23:59](#)

يقولون ابن تيمية كافر معاصر قصة حديثة يعني بقول له ليش فقال لي قال ان من علمه علمه اني ابن تيمية يقول بقدم العالم ليش اقول بقدم العالم؟ قالوا انه يقول بتسلسل المفهولات - [01:24:12](#)

وتسلسل المفهولات يعني انك تواافق الفلسفه على قدم العالم. فانا بدبي اياك تفهموا انه هذا شيء فرق هائل جدا. نفسه ابن تيمية يكفر الفلسفه العالم فكيف يكون ابن تيمية يقول بقدم العالم وهذا شيء مضحك - [01:24:28](#)
ابن تيمية يكفر الفلسفه عن القول بقدم العالم لانهم بقول لهم انت جعلتم واجب الوجود اكثر من شيء. الله والذى معه وابن تيمية يكفر من يقول بقدم العالم فكيف يكون هو يقول بخدم العالم؟ لكن هم خلص فهموا كلامه في التسلسل الافعال في تسلسل المفهولات في الماضي انه يؤدي الى القول - [01:24:42](#)

بقدم العالم وانت لاحظتم انه ليس له علاقة بالقول بقدم العالم لانه لا يقول بقدم شيء معين من المفهولات بل القديم هو التسلسل فقط. التسلسل هو القديم. واما المفهولات فما من مفعول الا وهو مسبوق بالعدم. والذى قبل - [01:25:01](#)

مسبوق بالعدم الى ما لا نهاية والله سبحانه ليس مسبوقا بالعدم جل في علاه. فرق بين هذا الرأي وبين هذا الرأي فرق هائل اصلا. بين النتيجتين لكن سبحان من وزع الافهام على خلقه - [01:25:19](#)

معطل نعم الله عز وجل. نعم طبعا طبعا بسم الله الله المستعان. طيب اه طيب حتى نقول اشتد الخلاف بين اهل الحديث كم ذهب من الوقت طيب واظن التسجيل سيساعدنا اكتر - [01:25:32](#)

سعوا تقريرا تمانية وعشرين يعني ساعة وصلت احسن لانه في خمس دقائق راحت. نقول اشتد الخلاف بين اهل الحديث وجمهور المتكلمين بمسألة التسلسل في افعال الله ومسألة التسلسل في مفهولات الله في الماضي. يعني - [01:26:04](#)

المتكلمون من الاشاعرة ومن ما توريدية ومن وافقهم خالفوا اهل الحديث في التسلسلين في التسلسل الواجب عقلا وفي التسلسل الممكن عقلا خالفونا في التسلسلين اه عموما اهل الكلام يعني اشاعرة ما تريدية معتزلة كل من سار على درب المتكلمين عموما خالفونا في التسلسلين - [01:26:21](#)

فمنعوا التسلسل في افعال الله ومنعوا التسلسل في مفعولات الله اما بالنسبة للتسلسل في افعال الله فلماذا منعوه هذا سؤال الاصل

انكم ان تجيبوا عنه. لماذا الاشاعرة ومن وافقهم سيمعنون التسلسل - 01:26:45

في افعال الله لانهم يعني ادق بالدين مش قضية تعطل الصفات بحد ذاتها ايش لانهم لا يقولون اصلا بان هناك صفات بان هناك عفوا افعال تقوم في ذات الله. احنا الذي يقول ان هناك افعال تقوم في ذات الله - 01:27:00

وتتجدد وقت ما يشاء هو الذي يقول بماذا؟ بتسلسلها الى ما لا نهاية ماضيا ومستقبلا. اما من كان لا يقول بقيام الافعال ذات الله. من كان لا يقول بقيام الافعال الاختيارية في ذات الله. اذا لن يكون عنده تسلسل في افعال الله سبحانه وتعالى. لانه ان تقول - 01:27:20 بتسلسل افعال الله. اذا هذا يتطلب منك ان تقول ان هناك افعال اختيارية تتتجدد في ذات الله سبحانه وتعالى. فاذا كنت لا تقول بذلك اذا لن تقول بتسلسل الافعال وهذا شيء منطقي - 01:27:40

طردا لقولك اذا خالفونا في تسلسل افعال الله وخالفونا في ماذا؟ في تسلسل المفعولات ايضا و قالوا كذلك مفعولات الله لا تتسلسل وزعموا ان هذا القول يؤدي الى القول بايش لقدم العالم وعرفنا ان هذا كلام فاسد. انه لا يؤدي الى القول بقدم العالم لانه لا يوجد هناك شيء معين قديم - 01:27:53

لا يوجد شيء معين قديم وانما القدم والازلية في مجرد التسلسل. واما مفردات هذا التسلسل فكل في رواية مسبوقة بالعدم مسبوقة بالعدم الى الملا نهاية. تمام؟ اذا سواء منعوا تسلسل الافعال او تسلسل المفعولات كلاهما - 01:28:15

خطا. الصحيح جواز تسلسل الافعال وجواز تسلسل المفعولات نعم. نعم. نعم متفقين على هذا الامر. طبعا حتى اكون منصف ان جلهم خالف لكن بعضهم يعني مثل الارموي بعض المتكلمين بعض الاشعرية لما فكروا في النقطة هذي يعني وجدوا انه حقيقة لا في هناك امكانية فعلا - 01:28:35

تنسوا للمفعولات اليهس لما نقول الاشاعرة والماتريدية كذا نحن نتكلم عن السواد الاعظم لكن ابن تيمية في درء تعارض العقل والنقل نقل عن اكتر من شخص منهم انه وافقه بل - 01:28:59

بعض الفلاسفة ونقل يعني نقولات كثيرة عن من يوافق على هذا الاصل. وهو اصل تسلسل مفعولات الله سبحانه وتعالى وتسلسل افعال الله عز وجل. وان كان في كلامه يعني يخلط الامرین معا لما يقول عن تسلسل الحوادث ابن تيمية يخلط الكلام في تسلسل الافعال وتسلسل المفعولات - 01:29:10

ولا يفصل هذا التفصيل اللي احنا عم بنفصل فيه هون انه هناك تسلسل افعال وهناك تسلسل مفعولات وهذا واجب عقلا وهذا ممكن عقلا لا الطحاوي هو اه عفوا ابن ابي العز هو اللي - 01:29:29

سمار التقسيم وهذا تقسيم جيد انه الانسان يضبطه. اذا والصواب هو ما قدمناه وهو ان اتصف الله سبحانه وتعالى بصفات الافعال منذ الازل كالخلق ونحوه يدل اه اذا نحن اهل سنة والجامعة اثبتنا صفات الافعال لله سبحانه وتعالى - 01:29:39 يعني هذا كله تسلسل الافعال وتسلسل المفعولات كله يبني على اصل اثبات صفات الافعال بصورة بالصورة التي يثبتها اهل السنة والجامعة. يعني لماذا تطرق لكل هاي المسألة؟ انه كل هذه المسألة مسألة تسلسل الافعال وتسلسل المفعولات تبني على اصل يا شيخ عمر ما هو - 01:29:56

هو وهو اثبات صفات الافعال اصلا. فنحن اولا اثبتنا صفات الافعال لله. ممتاز وكيف اثبتناها؟ اثبتناها قديمة النوع متعددة الاحاد. اذا اثبتت صفات الله صفات الافعال واثبته قديمة النوع الاحاد اذا هذا سيقودك الى ان تقول بوجوب - 01:30:15

التسلسل في افعال الله سبحانه وتعالى وعدم تعطله والا كان الله سبحانه وتعالى ناقصا في حياته. ويدل على جواز ان يوجد مخلوقاته متى شاء من دون وجود كبداية وهو التسلسل في المفعولات - 01:30:37

وتوهم المتكلمين ان هذا القول ان القول بتسلسل المفعولات يؤدي الى القول بان العالم ازلي قديم مقارن لله هذا قول خطأ واضح اذ نحن لا نقول ان هناك حادث مخلوق قديم مع الله. اصلا هذا تناقض يعني كيف نقول حادث مخلوق بعدين نقول قديمة هو يعني ما بتزبتش. وانت بتحكي حادث مخلوق. اه. اسمه حادث - 01:30:55

كيف نقول هناك حادث مخلوق ثم هو قديم مع الله؟ بل ما من مخلوق الا وهو مسبوق بالعدم لكننا نقول انه لا يوجد نقطة بداية اصبح الرب فيها قادرا على الخلق والخلق جائز عليه بعد ان كان ممتنعا عليه. وهذا وبالتالي يؤدي الى القول بجواز تسلسل المفعولات -

01:31:19

للله سبحانه وتعالى طيب فان قيل الا يتعارض هذا مع قوله صلى الله عليه وسلم كان الله ولم يكن شيء معه وكان عرشه على الماء الان هذا الحديث الا يتعارض مع قضية تسلسل مفعولات الله لا خليكم مع قضية تسلسل الافعال. كسلسل مفعولات. في هناك حديث كان الله - 01:31:39

ولم يكن شيء معه. اذا هذا الحديث يثبت ان هناك جاءت لحظة كان فيها الله سبحانه وتعالى ولم يكن هناك اي مفعول من المفعولات معه. الشيخ ظاهره هذا ظاهره كان الله ولم يكن شيء معه. وكان عرشه على الماء وانت كمل الحديث. احيانا بعض التكميلات في الحديث بتجلی بعض الجزئيات - 01:32:04

فدل هذا الا يدل هيك المعارضه التي وجهت؟ وهذا انا ذكرت هذا الحديث لانه ابن ابي العز ذكره عندكم في الشرح وحاول ان يجيب عنه، فدل هذا على انه هناك بداية للخلق - 01:32:29

ولمفعولات الله وليس متسلسلة كما زعمتم فهمتم اذا ما وجه الاعتراض بهذا الحديث ظاهر ولو اخذته على ظاهره سريعا بدون تفهم يعني ما ستأخذه من انه جاءت لحظة كان الله ولم يكن شيء معه. وبالتالي لم يكن هناك اي مفعول وبالتالي اذا قضية -

01:32:42

الحوادث هذى اللي قلنا ايها تماما فهناك جوابات لاهل الحديث عن هذا الحديث هناك دوابان لنظراء اهل السنة عن هذا الحديث. الجواب الاول الذي ذكره ابن ابي العز الحنفي عندكم في الكتاب - 01:33:02

ابن ابي العز ذكر هذا الحديث قال روى البخاري وغيره عن عمران ابن حصين الان سانقل كلام ابن ابو العز حرفيا. روى البخاري وغيره عن عمران بن حسين رضي الله عنه قال قال اهل اليمن - 01:33:15

لرسول الله صلى الله عليه وسلم جئناك لنتفقه في الدين ولنسألك عن اول هذا الامر. شف سؤال اهل اليمن ونسألك عن ايش؟ عن اول هذا الامر طبعا شو يعني عن اول هذا الامر؟ شو هي عبارة مجملة؟ عن اول هذا الامر - 01:33:25

فقال صلى الله عليه وسلم لما في الاجابة عن اول هذا الامر فقال كان الله ولم يكن شيء في رواية ولم يكن شيء قبله وفي رواية ولم يكن شيء معه - 01:33:44

وفي رواية ولم يكن شيء غيره اذا اصلا الحديث نفسه فيه اختلاف في رواياته في رواية كان الله ولم يكن شيء قبله الان على هذه الرواية ما بتعارض الكلام مع القول بماذا - 01:34:00

بتسلسل المفعولات انه شو الرواية كان الله ولم يكن شيء قبله طبعا هذا لا يتعارض اذا مع القول بتسلسل مفعولات. لكن الرواية التي تتعارض هي كان الله ولم يكن شيء - 01:34:18

معه هاي الرواية اللي بتتعارض مع قضية تسلسل الحوادث في الظاهرة طيب فالطحاوي جمع الروايات فقال جاءت الرواية كان الله ولم يكن شيء قبله. وفي رواية اخرى ولم يكن شيء معه. وفي رواية ولم يكن شيء غيره - 01:34:32

وكان عرشه على الماء وكتب في الذكر كل شيء وخلق السماوات والارض ثم يقول ابن ابي العز الحنفي انا دايما بحكي الطحاوي قدسي ابن ابو العز الحنفي يعني هيك بحس - 01:34:46

يعني شوية الاثنين دخلونا بواحد عندي كلام ابن ابي العز اذا حكاية الطحاوي يعرف ان ابن العز قال والناس في هذا الحديث على قولين. هو يقول الناس في تفسير هذا الحديث على قولين - 01:34:56

منهم من قال ان المقصود اخباره بان الله كان موجودا وحده ولم يزلك ذلك دائما ثم ابتدأ احداث جميع الحوادث فجنسها واعيانها كلها مسبوقة بالعدم وان جنس الزمان حادث لا في زمان حتى الزمان - 01:35:08

الله خلقه في اللا زمان وان الله صار فاعلا بعد ان لم يكن يفعل شيئا من الالzel الى حين ابتداء الفعل فكان الفعل ممكنا هذا القول قول

مِنْ بِرَأْيِكُمْ هَذَا الْكَلَامُ هُوَ قَالَ وَالنَّاسُ فِي فَهْمِ الْحَدِيثِ عَلَى قَوْلِيْنِ - [01:35:31](#)

سَرَتْ لَكُمُ الْقَوْلُ الْأَوَّلُ هَذَا فَهْمِ مِنْ قَالَتْهَا مِنَ الْأَشَاعِرِ اصْلَا وَمَا حَكِيَ الْأَشَاعِرُ بِسْ هُوَ هُوَ عَنْ فَهْمِ الْأَشَاعِرَةِ. لَأَنَّهُ أَيْشَ قَالَ فَمِنْهُمْ مِنْ قَالَ أَنَّ الْمَقْصُودَ أَخْبَارَهُ بَنَ اللَّهِ كَانَ مُوجَدًا وَحْدَهُ - [01:35:49](#)

وَلَمْ يَزِلْ كَذَلِكَ دَائِمًا ثُمَّ ابْتَدَأَ أَحَدَاتِ جَمِيعِ الْحَوَادِثِ. يَعْنِي فِي لَحْظَةِ بَدَائِيْةِ. ثُمَّ ابْتَدَأَ إِذَا جَمِيعَ الْحَوَادِثِ فَجَنْسُهَا جَنْسُ الْحَوَادِثِ وَاعْيَانُ وَمَسْبِوْقَةُ بِالْعَدْمِ كَلَّهَا يَعْنِي مَا فِي شَيْءٍ تَسْلِسُ الْحَوَادِثِ - [01:36:02](#)

جَنْسُ الْحَوَادِثِ كُلُّهُ مَسْبُوقٌ بِالْعَدْمِ وَجَنْسُ الزَّمَانِ حَادَثَ فِي الْلَا زَمَانِ ثُمَّ صَارَ اللَّهُ فَاعِلًا بَعْدَ أَنْ لَمْ يَكُنْ يَفْعُلُ. مِنْ لِلَّيْ بِحَكِيِّ هِيْكَ - [01:36:18](#)

هُمُ مِنَ اَشَاعِرَةِ وَمِنْ وَافِقَهُمْ عَلَى هَذِهِ الْمَقْوِلَةِ وَمَا الْقَوْلُ الثَّانِي وَهُوَ الَّذِي يَخْتَارُهُ أَبْنَ أَبِي الْعَزِّ. وَمَا الْقَوْلُ الثَّانِي فَالْمَرَادُ أَخْبَارُهُ عَنْ مَبْدَأِ خَلْقِ هَذَا الْعَالَمِ وَجُودِ الَّذِي خَلَقَهُ اللَّهُ فِي سَتَةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ. شَوْ يَعْنِي - [01:36:32](#)

أَنَّ الْكَلَامَ وَالسُّؤَالَ كُلُّهُ عَنْ خَلْقِ هَذَا الْعَالَمِ مَعَ الَّذِي نَحْنُ فِيهِ وَلَيْسَ كُلُّ الْمَخْلُوقَاتِ تَمَامًا؟ هُوَ يَرِي أَبْنَ أَبِي الْعَزِّ أَنَّ هَذَا الْحَدِيثَ يَفْهَمُ عَلَى مَاذَا عَلَى أَنَّهُ كَانَ اللَّهُ وَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ مَعَهُ إِيْ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ مَعَهُ مِنْ هَذَا الْعَالَمِ - [01:36:53](#)

الَّذِي نَحْنُ فِيهِ وَلَيْسَ الْمَرَادُ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ مَعَهُ مِنْ كُلِّ الْمَخْلُوقَاتِ. لَأَنَّهُ مَخْلُوقَاتُ اللَّهِ أَوْسَعُ مِنَ الْعَالَمِ. فَالْعَالَمُ هُوَ جُزْءٌ مِنَ الْمَخْلُوقَاتِ اللَّهِ وَمَخْلُوقَاتُ اللَّهِ مَفْهُومٌ أَوْسَعُ مِنَ الْعَالَمِ - [01:37:13](#)

فَذَلِكَ قَالَ الْمَرَادُ أَخْبَارُهُ عَنْ مَبْدَأِ خَلْقِ هَذَا الْعَالَمِ الَّذِي خَلَقَهُ اللَّهُ فِي سَتَةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى عَرْشِهِ. كَمَا أَخْبَرَ الْقُرْآنَ بِذَلِكَ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ طَيِّبٍ - [01:37:30](#)

وَدَلِيلُ صَحَّةِ هَذَا الْقَوْلِ الْأَنَّ سِيَقُولُ وَالدَّلِيلُ صَحَّةُ أَنَّهُ هُوَ الْمَرَادُ وَلَيْسَ الْمَرَادُ ابْتِدَاءُ الْخَلْقِ بِالْكُلِّيَّةِ لَا ابْتِدَاءُ خَلْقِ هَذَا الْعَالَمِ فَقَطْ وَدَلِيلُ صَحَّةِ هَذَا الْقَوْلِ أَنَّ قَوْلَ أَهْلِ الْجَوَابِ أَحَدُ وَجْهَهُ قَالَ أَهْلَ الْيَمِنَ جَئْنَا لِنَسْأَلَكُ عَنْ أَوْلَى هَذِهِ الْأَمْرِ هُوَ اشْتَارَةُهُمْ - [01:37:45](#)

إِلَى شَيْءٍ حَاضِرٍ مَشْهُودٍ مَوْجُودٌ. وَالْأَمْرُ هُنَا بِمَعْنَى الْمَأْمُورِ إِيْ الَّذِي كَوَنَهُ اللَّهُ بِأَمْرِهِ. وَقَدْ أَجَابُوهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ بَدْءِ لَهُمْ هُنَّ الْعَالَمُ الْمَوْجُودُ لَا عَنْ جَنْسِ الْمَخْلُوقَاتِ هُنَّ اجَابُوهُمْ عَنْ بَدْءِ هَذَا الْعَالَمِ لَا عَنْ جَنْسِ الْمَخْلُوقَاتِ لَأَنَّهُمْ لَمْ يَسْأَلُوهُ عَنْهُ - [01:38:04](#)

يَعْنِي هُوَ يَقُولُ سُؤَالًا أَهْلَ الْيَمِنِ لَمْ يَكُنْ مَتَى بَدَأَ اللَّهُ أَنْ يَخْلُقَ يَعْنِي هُلْ أَهْلُ الْيَمِنِ لَمَا قَالُوهُمْ جَئْنَا لِنَسْأَلَكُ عَنْ أَوْلَى هَذِهِ الْأَمْرِ هُلْ جَاؤُوا لِيَسْأَلُوا مَتَى بَدَأَ اللَّهُ أَنْ يَعْمَلَ بِالْخَلْقِ - [01:38:24](#)

وَلَا جَاؤُوا لِيَسْأَلُوا مَتَى بَدَأَ اللَّهُ هَذَا الْعَالَمَ بِالْتَّحْدِيدِ؟ هُوَ يَرِي أَبْنَ أَبِي الْعَزِّ أَنَّهُمْ جَاؤُوا لِيَسْأَلُوا عَنْ مَتَى بَدَأَ هَذِهِ الْأَمْرِ؟ إِيْ الَّذِي نَحْنُ فِيهِ. إِيْ مَتَى بَدَأَ هَذَا الْعَالَمَ الَّذِي فِيهِ الْإِنْسَانُ - [01:38:36](#)

وَالَّذِي اسْتَخْلَفَنَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ فَهُمْ سَأَلُوا عَنْ هَذَا الْعَالَمِ لَا عَنْ جَنْسِ الْمَخْلُوقَاتِ بِالْكُلِّيَّةِ وَانْمَا سَأَلُوهُ عَنْ هَذَا الْعَالَمِ. وَقَدْ أَخْبَرَنَا بِالْتَّالِيِّ كَانَ الْجَوابُ أَنَّهُ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَكَانَ عَرْشَهُ عَلَى مَيْعَنَهُ وَقَالَ لَهُمْ فِي

الْحَدِيثِ كَانَ اللَّهُ وَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ مَعَهُ وَكَانَ عَرْشَهُ عَلَى الْمَاءِ ثُمَّ خَلَقَ الْعَرْشَ - [01:38:48](#)

السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فَأَخْبَرَهُمْ عَنْ خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ. إِذَا هُوَ يَتَكَلَّمُ عَنْ خَلْقِ هَذَا الْعَالَمِ وَلَمْ يَخْبُرْهُمْ عَنْ خَلْقِ الْعَرْشِ. لَاحِظُ حَتَّى مِنَ الْقَرَائِنِ الَّتِي فِي هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَدْ كَانَ اللَّهُ وَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ مَعَهُ - [01:39:08](#)

وَكَانَ عَرْشَهُ عَلَى الْمَاءِ ثُمَّ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ طَبْ قَضِيَّةِ الْعَرْشِ يَعْنِي كَانَ اللَّهُ وَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ مَعَهُ وَكَانَ عَرْشَهُ عَلَى الْمَاءِ طَبْ الْعَرْشَ مَشْ مَخْلُوقٌ وَمَخْلُوقَاتُ اللَّهِ؟ طَبْ لِمَاذَا لَمْ يَتَطَرَّقْ إِلَيْهِ أَنَّهُ مَخْلُوقٌ؟ وَانْمَا كَانَ اللَّهُ - [01:39:21](#)

وَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ وَكَانَ عَلَى الْعَرْشِ عَلَى الْمَاءِ. إِذَا وَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ مَعَهُ الْمَرَادُ مِنْ هَذَا الْعَالَمِ. وَلَيْسَ الْمَرَادُ مِنْ جَنْسِ الْمَخْلُوقَاتِ وَهَذَا الْكَلَامُ فِيهِ مَنْطَقِيَّةٌ لِدَرْجَةٍ عَالِيَّةٍ. لَذَلِكَ لَمْ يَخْبُرْهُمْ عَنْ خَلْقِ الْعَرْشِ مَعَ أَنَّهُ مَخْلُوقٌ قَبْلَ خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ. وَإِيْضًا فَانْهُ قَالَ فِي رَوَايَةٍ كَانَ اللَّهُ وَلَمْ يَكُنْ - [01:39:36](#)

شَيْءٌ قَبْلَهُ. وَفِي رَوَايَةٍ مَعَهُ وَفِي رَوَايَةٍ غَيْرِهِ. وَالْمَجْلِسُ وَاحِدٌ يَعْنِي لَيْ سَأَلَهُ مَرَةً وَاحِدَةً سَأَلَهُ. فَعَلِمَ أَنَّهُ قَالَ أَحَدٌ هَذِهِ الْأَلْفَاظِ بِالْتَّأْكِيدِ

واللقطان الآخران رويَا بالمعنى ولفظ قبلي انه كان الله ولم يكن شيء قبله ثبت عنه في غير هذا الحديث. ففي صحيح مسلم عن أبي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ، فـ دعائه - 01:39:53

01:39:53 هريرة ان النبي صلي الله عليه وسلم كان يقول في دعائه -

اللهم انت الاول فليس قبلك شيء. يعني كانه ابن ابي العز بده يرجح روایة ایش ؟ كان الله ولم يكن شيئا قبله وليس روایته لم يكن شيء. نعم. معه. طبیب - 01:40:18

واللقطان الآخران روی بالمعنى ولم یثبت واحد منهما في موضع اخر. ولهذا كان كثير من اهل الحديث یروي هذا الحديث بلفظ القبل

الخلة - 29 ولا لاوا، الحوادث، لابتداء المفهوم، اصطلاحاً تعرّض، هذا المفهوم، في ذلك لم يكن، آثاراً، والغوي، كالحمبي،

وايضاً فانه يقال كان الله ولم يكن شيء قبله او معه او غيره على يعني على حسب الرواية وكان عرشه على الماء وكتب في الذكر كل شيء فاخبر عن هذه الثلاثة بالله او لاحظ كان الله - 01:40:46

شيء فاخبر عن هذه الثلاثة بالواو لاحظ كان الله - 01:40:46

ولم يكن شيء سواء قلت قبله او معه او بعده مشكلة. وكان عرشه على الماء. هذه الثلاثة اخبر عنها كلها بايش عطفها بالواو حتى ما يكون في ترتيب عطفها بالواو - [01:41:01](#)

ما يكون في ترتيب عطفها بالواو - 01:41:01

وخلق السماوات والارض هذه رويت بالرواو ورويتك بثم. يعني ثم خلق السماوات والارض وفي رواية وخلق السماوات والارض فظهور ان مقصوده اخباره ايام ببدء خلق السماوات والارض وما بينهما وهي المخلوقات التي خلقت في ستة ايام لا الكلام عن ابتداء خلق

01:41:13 - ما خلق

الله قبل ذلك وذكر السماوات والارض بما يدل على خلقهما المهم. وبالتالي اذا وجهة نظر ابن ابي العز الحنفي انه كيف يتعامل مع هذا الحديث؟ هل هذا الحديث اتى متعارض مع مبدأ تسلسل مفعولات الله - 01:41:33

الحاديـث؟ هل هـذا الحـديـث اـتـعـارـض مـع مـبـدا تـسـلـسل مـفـعـولـات الله - 01:41:33

لأليس باختصار؟ لأنهم يسألون عن عن خلق هذا العالم وليس عن جنس المخلوقات. وبالتالي يمكن أن يكون العالم هو نقطة من هذه النقاط. وقبل مخلوقات أخرى مشكلة وبالتالي لا يتعارض مع مبدأ تسجيل الحوادث في الماضي. الجواب الثاني عن هذا الحديث -

01:41:45

ان يقال على فرض صحتي الان ساجيب جواب ثانى مش جواب من ابو العز. جواب اخر انه على فرض صحة روایة كان الله ولم يكن شيء معه وبدنا نحملها على بداية التخليق. بدی انا احملها على انه ایش ؟ - 01:42:05

شيء معه وبدنا نحملها على بداية التخلص. بدبي انا احملها على انه ايش ؟ - 01:42:05

على كان الله ولم يكن شيء معه اي من اي مخلوق من المخلوقات فان هذا لا يمنع من ماذا من امكانى من امكان لاحظوا كلمة امكان وضعه تحتها عشر خطوط - 01:42:19

لا يمنع من امكانية تسلسل الحوادث. من فكرة ايش - 01:42:31

لا يمنع من فكرة امكانية تسلسل الحوادث. من فكرة ايش - 31:42:01

امكانية تسلسل الحوادث. ليه؟ وذلك لأن المراد بتسلسل الحوادث بتسلسل المفعولات في الماضي. كما عرفنا شو المراد؟ ان الله في الازل كان قادرًا على ان يخلق ما يشاء كما هو قادر في المستقبل على ان يخلق ما يشاء. فلم يكن سبحانه معطلا في الماضي على فعل من - 01:42:47

الدراخما تحت القدرة رعن الله كان قابا ان اخا - 01:43:07

الدخول تحت القدرة. يعني الله كان قادرًا أن يخلق - 01:43:07

اصلا انه لو قلنا في هناك نقطة لبداية الخلق يا جماعة - 01:43:25

ما عنا مشكلة لكن مشكلتنا انك تقول ايش؟ انه قبل هاي النقطة ما كانش قادر او كان الخلق ممتنعا عليه احنا هنا مش كارثنا لوح حكينا في نقطة بداية. اهم اشي ان تتبت امكانية ان يخلق الله قبل هذا الخلق. يعني لو فرضنا انه الخلق بدأ في ساعة معينة نقطة

معينة - 01:43:49

سؤالنا للمخالف هل كان الله ممكنا احنا سأنا عن الامكان العقلي ممكنا ان يخلق قبل هذه النقطة؟ اذا قلت نعم خلص فقلت بتسلاسل الحوادث هذا اللي بدننا اياه اما لانه هذه النقطة - 01:44:11

الذى اختارها لبداية الخلق لو فرضنا انك مغفلة لبداية الخلق هذه النقطة التي اختارها لبداية الخلق هو الله بمشيئته بس. وليس لان الفعل كان ممتنعا عليه قبلها ثم اصبح ممكنا عليه في هذه النقطة. وانما هو مجرد اختيار من الله سبحانه وتعالى لهذه النقطة ان تكون بداية - 01:44:26

بمفعولاته. واما قبلها فكان قادرا بالقوة. كان قادرا بالقوة وان لم يكن فعل فعلا. لكن بالقوة كان قادرا ان يفعل ما يشاء قبل هذه النقطة. وبالتالي لو فرضنا انه هذا الحديث يدل على ان هناك نقطة بداية للخلق احنا ما عناش مشكلة. لاننا نتكلم عن الامكانية وليس - 01:44:46

عن الوجوب تمام؟ فهذا جواب في الحقيقة هو اقوى من جواب ابن ابي العز الحنفي. لذلك قلت اجبت من عزك قد يجاب بما هو اقوى منها. هذا الجواب اقوى من جواب ابن ابي العز. انه - 01:45:06

او فرضنا بداية الخلق في نقطة معينة ما عندنا مشكلة ولا يحيط هذا امكانية الافعال في الماضي والله لا يحضرني الان من صاحب هذا الجواب انا نقلته لكن اظنه اذا ابن تيمية وابن القيم اددهما - 01:45:18

لكن هذا الجواب يغريك عن جواب ابن ابي العز الحنفي ويكون فيه من التنزل ما فيه. اذا ولا يعارض هذا ما ورد من النصوص الدالة على تعين اول المخلوقات اذ ان غاية هذه النصوص يعني هذه النصوص التي تدل على انه اول مخلوق مثلا زي ما انت حكيم قصي اول ما خلق الله القلم - 01:45:33

هل هذا يعني انه ما فيش تسلسل لا يوجد امكانية لتسلاسل الحوادث؟ لا. انه ممكنا ان يخلق شيء قبض القلم. لكن هو بارادته شاء ان يكون اول مخلوق نقاط القلم هذا لا يتعارض - 01:45:51

اذا ولا يعارض هذا ما ورد من نصوص الدالة على تعين اول المخلوقات اذ ان غاية هذه النصوص انها كاشفة عن وقت معين شاء الله فيه وجود المخلوقات وبداية تخلقها لكنه لم يكن معطلا قبلها عن الفعل. فانه قبل هذا المخلوق كان فاعلا بالقوة. مش قل فاعل بالقوة - 01:46:04

يعني قادر ان يعمل. كما ان المتكلم من البشر حين يسكت لما شخص يسكت ما بتتكلم. لا يقال ان فلان اخرس ليش؟ لانه هو متتكلم بالقوة وان لم يكن متكلما بالفعل. فاذا تكلم يقال عنه متكلم بالفعل. فكذلك الرب تبارك وتعالى ولله المثل الاعلى. عندما يفعل الفاعل - 01:46:24

يكون فاعلا بالفعل. فاذا امتنع عن الفعل فلا رادته ولمشيئته ما كان فعل قبل ذلك. لانه كان ممتنعا عليه ان يفعل فهو الفاعل بالقوة حينئذ وفعله لم يزل ولا يزال موجودا وهو من كمال ذاته. فالهمم اذا لدينا باختصار اثبات امكانية الفعل له متى شاء - 01:46:42
وهذا هو معنى امكان تسلسل المفهومات منذ الازل طيب اما اذا قلنا ان الفعل كان ممتنعا عليه. ثم اصبح ممكنا في لحظة معينة فهنا السؤال الفلسفى سيرد عليكم. ما الذي - 01:47:02

له من الامتناع الذاتي الى الامكان الذاتي من دون علة مؤثرة ولا جواب عندهم على هذه النقطة وهذا نهاية حديثنا في المجلس ان شاء الله في المحاضرة القادمة ساعلق سريعا على كلام الطحاوى في هذه الفقرات ونعود الى الفقرة الثالثة باذن الله فنغلق - 01:47:16

عليها وصلى الله على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه وسلم - 01:47:36